

لسان حال جبهة التحرير الوطني

الثورة من الشعب واليه

الفهرس

عدد ١



الجمعة
١٩ سبتمبر
١٩٥٨
٢٠ فرنكا
طبعة خاصة

ميلاد اول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية

يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الاقطار العربية

ست حكومات تعترف منذ الساعات الاولى

(الجمهورية التونسية
الجمهورية العربية المتحدة
باكستان ليبيا
العراق اليمن)

بسم الله الرحمن الرحيم

جبهة التحرير الوطنى
الجزائرى

جيش التحرير الوطنى
الجزائرى

باسم الشعب الجزائرى .

نظرا للسلطات التى خولها المجلس الوطنى للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة ٢٨ اوت ١٩٥٧) فان لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد حددت تشكيلها كما يلى :

رئيس الحكومة :	فرحات عباس
نائب رئيس ووزير القوات المسلحة :	كريم بلقاسم
نائب رئيس :	محمد بن بلة
وزراء دولة :	حسين آيت احمد ـ رابح بطاط محمد بوضياف ـ محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية :	محمد الامين دباغين
وزير السلاح والتموين :	محمود الشريف
وزير الداخلية :	الاخضر بن طبال
وزير الاتصالات العامة والمخابرات :	عبد الحفيظ بوالصوف
وزير شؤون المغرب العربى :	عبد الحميد مهرى
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية :	احمد فرنسيس
وزير الاخبار :	محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية :	ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية :	احمد توفيق المدنى
كتاب الدولة :	الامين خان ـ عمر الصديق مصطفى اصطنبولى

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطنى للثورة الجزائرية . وهي تباشر مسووليانها ابتداء من هدا اليوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٣٧٨ هـ. الموافق ليوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م. على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر .

١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م.



ميلاد اول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية

يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الاقطار العربية

ست حكومات تعترف منذ الساعات الاولى (الجمهورية التونسية – الجمهورية العربية المتحدة – باكستان – ليبيا – العراق – اليمن)

بسم الله الرحمن الرحيم

جبهة التحرير الوطني الجزائري

جيش التحرير الوطني الجزائري

باسم الشعب الجزائري .

نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة ٢٨ اوت ١٩٥٧) فان لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد حددت تشكيلها كما يلي :

رئيس الحكومة :	**فرحات عباس**
نائب رئيس ووزير القوات المسلحة :	**كريم بلقاسم**
نائب رئيس :	**محمد بن بلة**
وزراء دولة :	**حسين آيت احمد ـ رابح بطاط محمد بوضياف ـ محمد خيضر**
وزير الشؤون الخارجية :	**محمد الامين دباغين**
وزير السلاح والتموين :	**محمود الشريف**
وزير الداخلية :	**الاخضر بن طبال**
وزير الاتصالات العامة والمخابرات :	**عبد الحفيظ بوالصوف**
وزير شؤون المغرب العربي :	**عبد الحميد مهري**
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية :	**احمد فرنسيس**
وزير الاخبار :	**محمد يزيد**
وزير الشؤون الاجتماعية :	**ابن يوسف بن خدة**
وزير الشؤون الثقافية :	**احمد توفيق المدني**
كتاب الدولة :	**الامين خان ـ عمر الصديق مصطفى اصطنبولي**

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطني للثورة الجزائرية . وهي تباشر مسوولياتها ابتداء من هدا اليوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٣٧٨ ه. الموافق ليوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م. على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر .

١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م.

هــؤلاء هــم قادة الجزائر الثــــائرة واعضا الحكومة المؤقـــــتة للجمهــــورية الجزائرية

محمد بن بلة

ولد بمغنية وعمره ٣٩ سنة ٠

تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فى (تلمسان) كان مناضلا فى حزب الشعب الجزائرى منذ شبابه الباكر ٠ اشتهر فى اول عمله فى الحركة بالتنظيم الوطنى المدهش الذى ادخله على منطقة (بني ورسيس) و (بني زناتن) ، التى بذل فيها الفرانسيون قبله ، كل جهودهم لقتل الحركة الوطنية فيها وصيروها مركزا خطيرا للاستعمار ٠ فقلب فيها ابن بلة الوضعيه راسا على عقب ٠

ثم جند فى الجيش الفرنسى وكان يشجع الشبان الوطنيين على الانخراط فى هذا الجيش ، حتى يستكملوا تكوينهم العسكري استعدادا للثورة ٠ وكان من الضباط العسكريين الذين اعترف لهم (دى غول) شخصيا بالمقدرة الحربية والعسكرية فى الحرب العالمية الاخيرة ٠

تولى قيادة المنظمة العسكرية لاعداد الثورة « المنظمة العسكرية الخاصة » ٠ وكان من مسيرى « حركة انتصار الحريات الديموقراطية » السياسية التى عليه القبض اثر ما تسميه الادارة الاستعمارية « مؤامرة ١٩٥٠ » ٠

ثم فر من سجن مدينة البليدة سنة ١٩٥٢ فتوجه الى القاهرة لتمثيل حركة الانتصار والتحضير للثورة صحبة خيضر ، وآيت احمد ، عضو « اللجنة الثورية للوحدة والعمل » التى على يدها ... الثورة ٠

ثم واصل نشاطه الثوري كاحد مسيرى جبهة التحرير الوطنى فى الخارج ، الى ان وقع حادث الاختطاف فى ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٥٦ بينما كان فى طريقه الى مؤتمر تونس ٠



عين عضوا فى المجلس الوطنى للثورة الجزائرية فى مؤتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ ، ثم عضوا شرفيا فى لجنة التنسيق والتنفيذ فى مؤتمر القاهرة (اوت ١٩٥٧) ٠

وهو سجين فى باريس بسجن لاسنتى لم ...

فرحات عباس

ولد بالطاهير فى دوار الشحنة منطقة جيجل بولاية قسنطينة (عمره ٥٩ عاما)

بدا حياته السياسية صغيرا عند ما كان طالبا وكان من مؤسسى جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا فى الجزائر حيث كان طالبا ٠ وعمل صحبة الامير خالد ٠

والف كتاب (الشاب الجزائرى) الذى يصف حياة الشاب الجزائرى فى الكفاح ضد الاستعمار وذلك بمناسبة ذكرى المائة عام الاولى للاحتلال ٠

وفي سنة ١٩٣٥ تخرج من كلية الصيدلة بالجزائر ، واستقر فى (سطيف) ٠ ثم تقدم الى الانتخابات البلديه والجهوية والمالية ٠ وكان نائبا فيها جميعا ٠

وكان من مؤسسى رابطة النواب ، حيث كان يخاصم دائما ضد ذيول الاستعمار الى سنة ١٩٣٩ حيث انسحب من الرابطة وكون « الاتحاد الشعبي الجزائرى » ٠

انخرط فى الجيش الفرنسى عند قيام الحرب ضد المانيا الفاشيستيه ليقيم الدليل على اخلاصه فى الدفاع عن المبادىء الديموقراطية حتى خارج بلاده ، وعند نزول الحلفاء سنة ١٩٤٢ واصل كفاحه من اجل الديموقراطية فى الميدان السياسى فى الجزائر ٠

وفى سنة ١٩٤٣ حرر مع جماعة من السياسيين مذكرة « البيان » التى وقع عليها كل النواب الجزائريين وكل الشخصيات السياسية وقدمها الى الحلفاء بواسطة مورفى والى حكومة دى غول المؤقتة بالجزائر بواسطة ، بيروتون الوالى العام اذاك ٠ وقال له بيرتون : (باسم ديغول سنمنحكم كل مطالبكم فور انتهاء الحرب

وبعد بضعة اشهر جاء كاترو واليا على الجزائر والقى عليه القبض ٠ وعند خروجه من السجن بعد ثلاثة اشهر كون حزب « احباب البيان والحرية » وبقى يمارس نشاطه السياسى داخل الحزب الى سنة ١٩٤٥ عند ما وقعت حوادث ماى فالقى عليه القبض مرة اخرى فى الاعتقالات الشاملة ، وحل « احباب البيان والحرية » ، وابعاده الى الصحراء الجزائرية مع زملائه فى الحركة بعد حوادث ماى ١٩٤٥ ، وظل بالمعتقل الى ١٩٤٦ ٠

فلما اطلق سراحه ترشح الى انتخابات المجلس التاسيسى الفرنسى قصد الدفاع عن مبادىء واهداف « حركة احباب البيان والحرية » المنحلة ٠

وفى باريس اسس حركة حزب (الاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى) ٠ وعاد بعد ان انحل المجلس التاسيسى الفرنسى ، لوضع الدستور عاد الى الجزائر للكفاح السياسى داخل حزبه ، وباسمه ترشح لانتخابات المجلس الجزائرى ١٩٤٨ ونجح وظل يراس حركة الاتحاد ٠

وبعد قيام الثورة التحق بصفوفها وانتخب عضوا فى مجلس الثورة فى ٢٠ اوت ١٩٥٦ فى مؤتمر الصومام ٠

ثم عضوا فى لجنة التنسيق والتنفيذ فى مؤتمر القاهرة فى اوت ١٩٥٧ وفى شهر ماى ١٩٥٨ كلف بمصلحة الاخبار ٠

الاجتماع نعيس مع المرحوم ابن مهيدي ليبلغ نتائج الاجتماع الى ابن بلة ، وآيت احمد حسين ، وخيضر الذين كانوا آنذاك بجنيف ٠

كان الجزء الكبير من نشاطه فى الخارج موجها نحو تدعيم الثورة فى الواجهة الغربية من البحر ... الى ان تم القاء القبض عليه فى الطائرة التي تقله مع ابن بلة واصحابه ٠ عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية منذ مؤتمر اوت ١٩٥٦ بارض الجزائر ٠ كما عين عضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر ١٩٥٧ بالقاهرة ٠

محمد خيضر

مولود في منطقة بسكرة بواحات صحراء الجزائر ٠ يبلغ من العمر ٤٦ عاما ٠ بدا حياته في عمالة الجزائر كعامل بسيط في شركة للترامواي ٠ ثم اصبح مناضلا في

حسين آيت احمد

عمره ٣٠ سنة ولد في ميشلي « ولاية القبائل » زاول تعليمه الابتدائي في قرية (طاقة) والثانوي في عاصمة الجزائر بمعهد « ابن عكنون » الى ان نال شهادة « الباكالوريا » وكان يقوم مدة دراسته الثانوية بنشاط سري حزبي داخل المنظمات الكشفية ٠ وبعد اتمام دراسته الثانوية ٠ ارادت السلطات الفرنسية اعتقاله ٠ فالتجا الى الجبال حيث بقي الى سنة ١٩٥٠ كان اثناءها يعمل في المنظمات السرية العسكرية ٠ منذ سنة ١٩٤٨ تخلى عن النشاط السياسي واعطى كل جهوده للتنظيم العسكري وقد حكم عليه بالاعدام ٠

وفي سنة ١٩٥١ سافر الى القاهرة ليعمل مع ممثلي حركة الانتصار في الخارج ٠

كان من اللجنة الثورية للاتحاد والعمل التي شنت الثورة في اول نوفمبر ١٩٥٤ واصبح عضوا في الوفد الخارجي للجبهة وتراس وفد الجزائر في باندونغ كما كان عضوا في الوفد الجزائري لدى الامم المتحدة عند عرض القضية سنة ١٩٥٥ عين عضوا في مجلس الثورة في اوت ١٩٥٦ ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ في اوت ١٩٥٧

... بطاط

عمره ٣٢ عاما ٠ درس تعليمه الابتدائي في مدينة قسنطينة ، كان عاملا ... عندما دخل حزب الشعب ٠ ... عمره اذاك ١٣ عاما حيث تكون بسرعة مدهشة في المنظمة السياسية الى ان كانت حادثة ما يسمى بمؤامرة ١٩٥٠ اي عند اكتشاف امر المنظمة السرية الثورية ٠ وكان منطويا في هذه المنظمة العسكرية التي اعطت شارة الخطر عند اندلاع الثورة ٠ صدر عليه الحكم سنة ١٩٥٥ ثلاث مرات بالاشغال الشاقة مدى العمر في ثلاث تهم ٠ بعد ان وقع تعذيبه بصفة وحشية جدا ٠ التحق (باللجنة الثورية للاتحاد والعمل) اعتقل منذ شهر فبراير ١٩٥٥

وهو الان في السجن المركزي بالحراش ، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ٠ منذ مؤتمر اوت ١٩٥٦ بالصومام ٠ وعضو شرفي للجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير في مؤتمر القاهرة اوت ١٩٥٧

محمد بوضياف

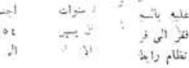
من مواليد المسيلة بعمالة قسنطينة عمره ٤٠ سنة كان موظفا في الادارة ...

الجبائية ... حركة ... المنظمة ... السياسي ... قسنطينة ٠ المنظمة ... عليه ... فقر الى ... نظام ...

... في ... حكم ... سنوات ...

وهو يعيش في الخفاء واثر وجد الانشقاق الذى حصل داخل حركة الانتصار كان من مؤسسى حركة « اللجنة الثورية للاتحاد والعمل » التي على يدها اندلعت الثورة ٠

كان من بين الذين حضروا اجتماع الجزائر في اوائل افريل ١٩٥٤ الذي تقرر اثناءه اللجوء الى العمل المسلح ٠ وخلال هذا ...



محمد الامين دباغين

ولد في عاصمة الجزائر يبلغ من العمر ٤١ سنة ٠ زاول تعليمه الى ان تخرج دكتور في الطب من جامعة الجزائر ٠ باشر الحركة السياسية منذ كان طالبا ، ثم نظم اول شعبة للمثقفين في « حزب الشعب الجزائري »

واصبح عضوا في اللجنة الادارية للحزب منذ ١٩٤١ ...

ماي ١٩٤٥ ظل يعمل سرا كما كان يقوم باسفار متواصلة لتونس والمغرب لتكوين نواة الوحدة المغربيه وقام بسفر الى مصر ليبسط القضية الجزائرية لاخواننا في المشرق العربي سنه ١٩٤٨

وظل يحمل فكرته الوطنية الواسعه ، الى ان كانت الثورة في غدة نوفمبر ١٩٥٤ وقبل اندلاعها كان من الشخصيات التي استشيرت في الثورة ٠ ادخل السجن عند بدء العمل المسلح ٠ ثم اطلق سراحه والتحق بصفوف جبهة التحرير الوطني ٠ وقضى مدة في النشاط السري بارض الجزائر

فتولى تسيير دفة الجبهة في الخارج بعد القاء القبض على الاخ « بن بلة » انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ وفي لجنة التنسيق في مؤتمر ٢٨ اوت سنة ١٩٥٧ بالقاهرة ٠

محمود الشريف





من مواليد تبسة (بعمالة قسنطينة) عمره ٤٤ سنة تلقى تعليمه الابتدائي في المدارس الفرنسية ثم التحق بالمدرسة العسكرية للضباط ٠ وتخرج فيها برتبة ليوطنان شارك في الحرب العالمية الاخيرة

انتهت الحرب وعاد الى الجزائر فكانت حوادث ٨ ماى ١٩٤٥ بقالمة وسطيف ، استقال من ... وانضم الى القوات الوطنيه آنذاك ٠ حيث عمل ... الحركة الوطنية (... الديموقراطي للبيان الجزائري) تعرض مرارا لاضطهاد الاستعمارية حتى كانت ... فاتح نوفمبر ١٩٥٤ فالتحق جيش التحرير ٠ بولاية ... النمامشة بمدة قليلة من الثورة وهناك اظهر مقدرة الفدائيين (كومندوس) حتى ... القيادة الفرنسية وجهت ... اعوانها خصيصا ليقتله ، و ... فعلا برصاصة فحمل الى تونس قضى مدة العلاج ٠ ثم عين ... منطقة رقم ٦ ثم عين قائد الاوراس النمامشة ٠ وفي ... ٢٨ اوت ١٩٥٧ بالقاهرة ... عضوا بالمجلس الوطني ... الجزائرية ، وعضوا في لجنة ... والتنفيذ ٠

لخضر بن طبال



من مواليد ميلة (عمالة قسنطينة) من العمر ٣٥ سنة ... بنفس القرية ، وتعليمه ... الذي لم يكمله بقسنطينة ٠ ... الحريات الديمقراطية ٠ ... المناضلين الاولين في حزب ... عمل مسؤولا في المنظمة ... العسكرية ... كان فيها من المسؤولين لعمالة قسنطينة

جدا في الميدان السياسي والعسكري وبعد انكشاف هذه المنظمة السرية العسكرية سنة ١٩٥٠ راحت السلطات الاستعمارية تبحث عنه فاختفى في الجبال ٠ وقضى ردحا من الزمن في جبال الاوراس ثم ... حكمت عليه المحاكم الاستعمارية غيابيا ٠ كان من المجاهدين الاولين الذين شرعوا في العمل ليلة فاتح نوفمبر ١٩٥٤ بالشمال القسنطيني ٠ ثم اصبح قائد الولاية بعد استشهاد زيغود ٠

كان من المسؤولين الذين حضروا مؤتمر عشرين اوت ١٩٥٦ بالصومام حيث انتخب عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية وفي مؤتمر ٢٨ اوت ١٩٥٧ بالقاهرة عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ، حيث تكفل بالشؤون الداخلية ٠

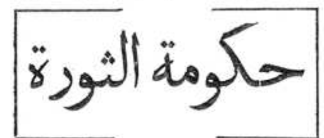
بوالصوف





ولد في ميلة ـ عمالة قسنطينة ـ عمره ٣٢ سنة ٠ بدا نضاله السياسي وهو شاب نعمل في منظمة حزب الشعب الجزائري حتى اصبح مسؤول عمالة قسنطينة ٠ كما كان عضوا في المنظمة السرية العسكرية الثورية لحركة انتصار الحريات الديموقراطية وبعد اكتشاف امر المنظمة انتقل الى عمالة وهران ، حيث تولى مسؤولية تسيير العمل السياسى ورغم مهامه السياسية فان شغله الشاغل كان هو التفكير فى الثورة ٠ كان عضوا فى اللجنة الثورية للاتحاد والعمل التي منها اندلعت اول شرارة الثورة ٠ تولى مسؤولية قيادة ولاية وهران في الكفاح المسلح بعد مؤتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ في الجزائر ٠ وبعد ان تولى الشهيد العربي بن مهيدي مسؤولية في لجنة التنسيق والتنفيذ في الجزائر خلفه بوصوف في قيادة الولاية ٠ وفي مؤتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ٠ وحضر مؤتمر القاهرة في اوت ١٩٥٧ حيث انتخب عضوا في لجنة التنسيق

عين في ماي ١٩٥٨ مسؤولا عن مصلحة المخابرات ٠



حكومة الثورة

باسم الشعب الجزائرى المجاهد ، اعلنت جبهة التحرير الوطنى ـ بعد اربع سنوات من النضال اليومى الدائم ـ حكومة ثورية تتوج هذا النظال ·

فى اول نوفمبر ١٩٥٤ فى منتصف الليل انطلقت نخبة قليلة من ابناء الشعب الجزائرى لتخط مصيره الجديد · وشنت هجومها الاول على مراكز الاستعمار الفرنسى فى مختلف انحاء القطر، وهى لا تملك من وسائل الهجوم او النضال الا حماس الشعب وايمانها الصامد ·

وفى يوم ١٩ سبتمبر فى منتصف النهار اعلنت هذه الثورة اول حكومة رسمية لها فى مختلف الولايات الجزائرية التى شنت فيها تلك الثورة منذ اربع سنوات وفى الرباط وتونس والقاهرة ، والعواصم العربية ·

وفيما بين هذين التاريخين العظيمين تكون شعب ، ونهضت امة ، وتاسست دولة فى الكفاح والالآم وفى العمل والامل ·

وفيما بين هذين التاريخين العظيمين اصبحت تلك النخبة القليلة جيشا من اعظم جيوش العالم العربى التى يعتز بها ، تسانده فى الداخل منظمات سياسية وادارية منبثة فى كل انحاء القطر المجاهد الذى اصبح حرا · وتسانده من الخارج كل الانسانية الصاعدة والعروبة المتوثبة · ويحتضنه من اليمين والشمال مغرب مستقل يسير نحو الوحدة المخلصة ·

وهكذا كانت الثورة هى التى كونت حكومتها· ولم تتشكل الحكومة لتقوم بالثورة ·

لقد جاءت الحكومة الجزائرية الحرة سقفا وضع على جدران سميكة من النضال ، ولم تكن سقفا معلقا فى الهواء او وضع على فراغ ·

لقد كان فى امكاننا ان نشكل هذه الحكومة منذ اللحظة الاولى للثورة او حتى قبلها · ولكن ماذا كانت تكون قيمتها ؟·

ان الثورة التى دامت اربع سنوات هى التى اعطت لحكومتنا الحرة ، منذ الساعات الاولى لاعلانها صداه الجبار فى العالم ·

ان الثورة لم تكن تمهيدا للحكومة، وانما كانت بناءها الشامخ واساسها العميق ·

وهكذا ينظر العالم اليوم الى الثورة والى الحكومة معا نظرة الجد والاحترام · ذلك ان الثورة لم تقم لتطلب الاستقلال للشعب الجزائرى وتنتظر فرنسا ان « تمنحها » اياه ، وانما قامت « لتاخذ » الاستقلال ، وتعلنه ، بعد ان حققته فى النضال وبالنضال ·

واعلان الحكومة الجزائرية المستقلة نفسه ليس الا خاتمة لمرحلة من هذا النضال ، وبداية لمرحلة اخرى منه ·

وان اعتراف اخواننا من اقطار العروبة واقطار آسيا وافريقيا بالحكومة الجزائرية المستقلة سيكون تجنيدا لثلثى الانسانية من الخارج ينضم الى قوة شعبنا المناضل فى الداخل لمواصلة المعركة · المعركة التى لم تنته بعد ، وستبقى الدول « الكبرى » تجامل فرنسا وتنتظر نهاية الجولة · ولكنها لن توقف تيار الزحف· ان مكانتنا فى العالم يجب ان نحتلها ، لاننا اهل لها · وان العدو سيقف فى هذه المرحلة الجديدة من النضال ، فى وجه عاصفة من الضغط العالمى يحاول مغالبتها ، ولكنها ستكون وقفة البلاهة والعجز

وبعد : فى هذا اليوم التاريخى الذى يدخل فيه لشعب الجزائرى بثورته العظمى عتبة تاريخ جديد ، ويصل فيه حاضره النضالى بماضيه الحر، كما يربطه بمستقبله المتفتح ـ يشعر كل واحد من ابنائه الاحياء بالاجلال لكل واحد من ابنائه الشهداء : اولئك الذين لا تنساهم الجزائر · اولئك الذين ضحوا فى سبيل هذا اليوم وفى سبيل ايام اخرى ستاتى بعده اكثر عظمة وانصع اشراقا · واولئك الذين يضحون كل يوم فى الكوخ وفى الجبل ، وفى القرية البعيدة، وفى المدينة الصاخبة، ولا يعرفهم احد ·

ان كل شهيد ـ رجلا او امراة او طفلا ، وكل مناضل ـ جنديا او فدائيا او مسؤولا ـ قد شارك فى تحقيق هذا اليوم وما بعده ، بقطعة من لحمه ، او دفقة من دمه او شطر من هنائه ·

وان كل رجل فى الحكومة الجزائرية يعرف انها اقيمت على التضحيات وتظللها ارواح الشهداء · انها حكومة غالية الثمن ، عزيزة القيمة ·

ان كل واحد منهم سيعكف فى الحكومة ـ كما كان فى لجنة التنسيق والتنفيذ او فى اية مسؤولية اخرى ـ على تحقيق الامل الاقصى الذى يحمله الشعب لثورته ، وهو التحرير الكامل · التحرير من احتلال فرنسا النهائى · ومن تاخر قرون الانحطاط ورواسبها ·

ان الجزائر قد مشت على قدميها ولم تعد تخشى ان تعثر · ولكن رشدها نفسه مسؤولية ستعرف كيف تحملها · والله ولى التوفيق ·

احمد فرنسيس



ولد بغليزان · عمره حوالي ٤٦ سنة · دكتور في الطب · تخرج من كلية باريس · وباشر مهنته من سنة ١٩٤٢ في مدينة (سطيف) · وفي نفس الوقت باشر السياسة · كما باشرها سابقا وهو طالب في باريس في جمعية طلبة شمال افريقيا ، حيث كان مع احمد بومنجل قد كونا نخبة من الشباب المهتمين بالبحوث السياسية والاقتصادية المتعلقة بالجزائر ·

شارك في تكوين « احباب البيان والحرية » سنة ١٩٤٣

القي عليه القبض في ماي ١٩٤٥ بعد حوادث (سطيف) و (قالمة) ، وبعد حل « احباب البيان والحرية » ابعد الى بوسوي فجنين بورزق (مراكز اعتقال في صحراء الجزائر) · وبقي في المحتشد الى سنة ١٩٤٦

وفي باريس شارك في تكوين الاتحاد الديموقراطي للبيان

وكان في المجلس الجزائري اختصاصيا في الشؤون الاقتصادية

التحق بالوفد الخارجي لجبهة التحرير مع فرحات عباس ·

محمد يزيد



ولد في (البليدة) واتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية ودراسته العليا في باريس · وله شهادة ليسانس فى الحقوق ·

ـ عين من طرف ادارة انتصار الحريات مرشحا في انتخابات ١٩٤٨ للمجلس الجزائري ·

ـ القي عليه القبض عند وصوله الى مطار الجزائر · بقي عامين في السجن · صدر عليه الحكم بالابعاد عن باريس لعشر سنوات · ورغم ذلك بقي بها سرا ·

ـ اصبح رئيسا لرابطة انتصار الحريات بفرنسا ، وسيرها مدة اختفائه ووجوده غير الشرعي بباريس · فكون نواة من الجزائريين الذين قاموا اليوم بدورهم في الكفاح التحريري داخل فرنسا نفسها ·

خرج من السجن سنة ١٩٥٠ واصبح عضوا في اللجنة المركزية لانتصار الحريات سنة ١٩٥٢

ـ وفي سنة ١٩٥٤ قررت اللجنة المركزية ارساله الى الخارج للاتصال بمسؤولي الحركة ونواب الجبهة فى الخارج ·

ـ عين مع آيت احمد حسين ممثلا للجبهة في الامم المتحدة

احمد توفيق المدنى



من مواليد تونسي يبلغ عمره حوالي ٦٠ سنة · زاول تعليمه بالمدارس الابتدائية التونسية ثم بالجامعة الزيتونية · انهى دراسته حوالي سنة ١٩٢٠ · باشر نشاطه السياسي صحبة الشيخ الثعالبي في اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي وكان يقوم بنشاط ملحوظ في اللجنة التنفيذية ومهمات توكل له داخل الايالة التونسية لبث الوعي القومي السياسي الى ان صدر الاذن من الادارة الاستعمارية بابعاده الى الجزائر حوالي سنة ١٩٢٥ · وواصل في الجزائر نشاطه الثقافي والسياسي ، فشارك في تاسيس الحركة الاصلاحية الثقافية لجمعية العلماء بالجزائر ·

اصبح الكاتب العام لمجلس الاداري لجمعية العلماء · وشغل منصب رئيس تحرير جريدة (البصائر) وفي سنة ١٩٥٦ التحق بالوفد الخارجي لجبهة التحرير بالقاهرة انتخب عضوا في المجلس القومي للثورة الجزائرية في مؤتمر الصومام بالجزائر سنة ١٩٥٦ ·

ابن يوسف بن خدة



سقط راسه البليدة · عمره حوالي الاربعين عاما كان مناضلا في حزب الشعب من سنة ١٩٣٩ ، · القي عليه القبض سنة ٤٣ عذب كثيرا في السجن ثم اطلق سراحه وادخل الى الجيش الفرنسي بالقوة · لعب دورا هاما في تحقيق حركة (احباب البيان والحرية) ـ وهو تحت الخدمة العسكرية ـ واصبح في نفس الوقت من قادة حزب الشعب ·

كان من اول اعضاء اللجنة المركزية الذين انضموا للثورة · ثم اصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى· يهتم فيها بتنظيم الولايات المختلفة والاتصال بها · وهو عضو الان في مجلس الثورة تقلب في السجون عدة مرات ولكنه قضى اغلب اوقات السجن هاربا خارجه·

وعندما بدات الثورة القي عليه القبض مدة ستة اشهر ثم اطلق سراحه فانضم مباشرة الى العمل وظل بعاصمة الجزائر الى ان كان مؤتمر القاهرة لمجلس الثورة مايو ١٩٥٧ فحضره ، ولا يزال مواصلا عمله في الخارج ·

عبد الحميد مهرى



ولد في قرية واد الزناتي (عمالة قسنطينة) عمره ٣٣ سنة · مناضل في حزب الشعب حين كان تلميذا بجامع الزيتونة بتونس حيث كان مسؤولا سريا في حركة انتصار الحريات الديموقراطية الى انصدر ضده الامر بالابعاد عن القطر التونسي من طرف سلطات الحماية فالتحق بعاصمة الجزائر حيث تولى مسؤولية الصحافة العربية لحركة الانتصار واشرف على تحرير جريدة (صوت الجزائر) · انتخب عضوا في اللجنة المركزية التي تشرف على تنسيق السياسة العامة

عند اندلاع الثورة اودع السجن ثم اطلق سراحه بعد اشهر فالتحق بجبهة التحرير في جويليا ١٩٥٥ وبعد مدة قضاها بارض الجزائر في العمل السري عين عضوا في وفد جبهة التحرير بالخارج · قام بخدمة هامة للقضية الجزائرية في الشرق العربي وخصوصا في عاصمة دمشق · انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة في موتمر ١٩٥٦ بالجزائر وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ في موتمر القاهرة

الامين خان　　عمر الصديق　　مصطفى اصطنبولى

اما الاخوان الثلاثة كتاب الدولة ، فانهم ما يزالون يباشرون مسؤولياتهم وسط الجبال المجاهدة فى مكان ما بارض الجزائر ولذلك امسكنا عن نشر صورهم وعن التعريف بهم ·

كريم بلقاسم

ولد بذراع الميزان عمره ٣٨ عاما · زاول تعليمه الابتدائي والثانوي بعاصمة الجزائر · كان موظفا في ادارة البلدية · في ميرابو ·

اول حركة سياسية ظهر فيها هي احباب البيان والحرية سنة ١٩٤٣ ثم حزب الشعب الجزائري سنة ١٩٤٥ · ثم حركة الانتصار ومنذ سنة ١٩٤٧ بدات السلطات الفرنسية تبحث عن نشاطه السياسي فالتحق بالجبال للتهيئة للعمل العسكري الثوري وفي سنة ١٩٤٩ اصدرت المحاكم الفرنسية عليه حكم الاعدام غيابيا كما اصدرت نفس الحكم سنة ١٩٥٠ ولكنه بقي يعمل في المنظمة السرية في جبال القبائل حيث تخلى عن النشاط السياسي وانقطع للاستعداد العسكري ، وتكوين الاطارات للثورة · وتخرج عنه عدد كبير من الشباب، الذين تحملوا في الداخل بعد خروجه مسؤولية كبيرة في الثورة · وكان من العناصر الاولى التي هيأت الثورة سرا · ومن الاعضاء الاولين للجنة الثورة· للاتحاد والعمل التي شنت الشرارة الاولى في نوفمبر ١٩٥٤ · وبعد قيام الثورة هو الهدف لرئيسي الذي كان يعمل له دائما · وبذل في سبيله كل طاقته · واصل تسيير الثورة ، في بلاد القبائل كلها · وقد برهن على مقدرة قوية في تسيير الحرب · واحباط مناورات العدو فقد حاول سوستيل في سنة ١٩٥٥ عند ما كان حاكما عاما للجزائر ان يسلح جماعات قوية من رجال القوم يتظاهرون للناس بانهم مجاهدون· ليقاوموا جيش التحرير في الخفاء

لكن كريم بلقاسم استطاع ان يضع على راس الاتصال بين سوستيل والجماعة التي يريد تسليحها ، رجلا من جبهة التحرير الوطني وبذلك كان جميع الافراد الذين تتركب منهم تلك الجماعات مجاهدين مخلصين في الوقت الذي كان سوستيل يعتقد انهم من اعوانه ·



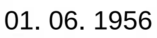
وبهذا تمكن جيش التحرير الوطني من ان يتزود بالاسلحة الفرنسية مدة طويلة الى ان كشفت جبهة التحرير عن المهزلة في مؤتمر وادي الصومام في سنة ١٩٦ · وكان من منظمي مؤتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ بالصومام · وهو عضو في مجلس الثورة · وكان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ١٩٥٧ ، الثانية ·



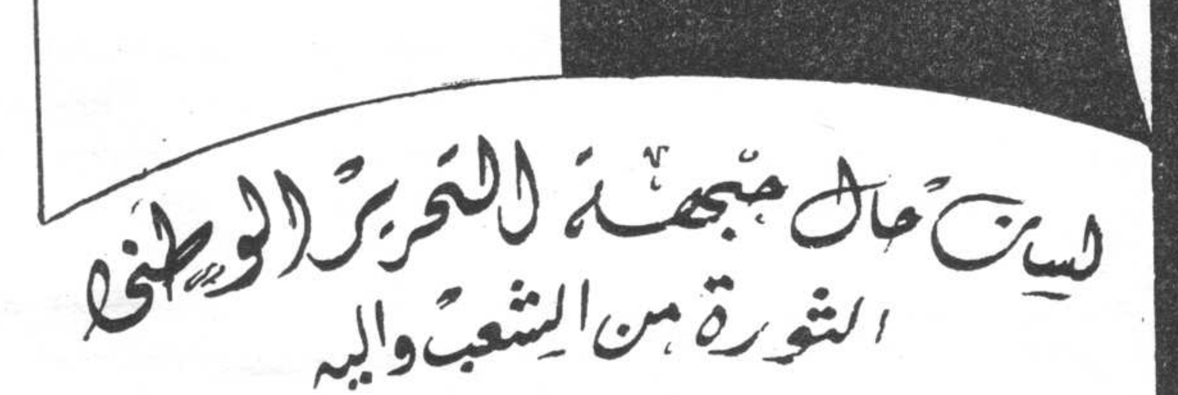
العالمية الاخيرة · وارتقى الى ادارة الحزب بفضل مجهوداته الجبارة التي كون بها نفسه · واصبح يتقن العربية والفرنسية وتكون تكوينا سياسيا ممتازا ساهم في نشر الشبكة السرية لحزب الشعب بالقطر الجزائري كان يمثل « المنظمة العسكرية الثورية » في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديموقراطية وعضوا في اللجنة الادارية · اودع السجن والمعتقلات · ·

ترشح في انتخابات ١٩٤٦ للمجلس الوطني في قائمة الحركة وواصل عمله الوطني السياسي وهو يتمتع بالحصانة البرلمانية الى ان انتزعت منه هذه الحصانة ، فاختفى ثم انتقل الى القاهرة في سنة ١٩٥١ حيث تولى مع اخوانه في الخارج تسيير امور حركة الانتصار ·

كان عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي اعلنت الثورة في فاتح نوفمبر ١٩٥٤ وكان احد مسيري وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج الى يوم اختطاف الطائرة من طرف السلطات الفرنسية · انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اوت ١٩٥٦ وعضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ بالقاهرة في اوت ١٩٥٧



المجاهد



الفهرس

عدد ١

01 06 1956



بطـــاقـة الازديـاد

حقاً أنه غير سابق للأوان ان تصدر صحيفة عن رجال الجهاد ، فتسد فراغا حقيقياً لتطلع الشعب الجزائري المكافح على صوت المجاهدين من رجالنا ، وكذلك العالم الذي استحوذت حرب الجزائر على كامل اهتمامه . سيكون « المجاهد » بالاضافة الى جريدة « المقاومة الجزائرية» اللسان الناطق المأذون له ان يتكلم باسم جبهة التحرير الوطني كما سيكون المرآة التي تنعكس فيها اعمال جيش التحرير الوطني .

وإن الاهمية القصوى التي تكتسيها الحرب الجارية، ومداها السياسي، والاعمال المجيدة التي يقوم بها المجاهدون والآلام التي لم يسبق لها مثيل في مشاعر الانسانية والتي يرزح الشعب الجزائري تحت وطأتها من جراء الوحشية الصادرة من الجنود الاستعماريين ويتقبلها ذلك الشعب الابي بروح نادرة من التضحية. كل ذلك كان يحتاج إلى التعريف.

أجل! إن الاعمال المجيدة التي يسجلها رجالنا لتظهر من خلال الاكاذيب الفرنسية الرسمية نفسها، والاخبار المنشورة بالجرائد الاستعمارية، كذلك من اضطراب الحكومة الفرنسية. نعم! إن حصافة السياسة الثورية التي تنهجها جبهة التحرير الوطني لم تعد مثار الشك والنقد. أما القمع الوحشي الذي يجري بإيعاز وتحت إشراف مولي ولا كوسط، فلا ينتج عنه سوى توطيد الجزائريين عزمهم على مضاعفة الجهود لتحرير البلاد . وكم من عوامل واضحة غاية الوضوح تكفي لتطمين أكثر الناس تشككاً من الانتصار الحتمي الذي سيكلل جهودنا. فلو عرفت الحقيقة بتفاصيلها لاصبح أكثر الناس تشككاً أكثرهم تحمسا، ولعاد اقل الناس اهتماما ـ ان وجدوا ـ يتسارعون الى وضع انفسهم رهن اشارة المسؤولين للمشاركة في العمل .

ولو عرف العالم المسالم الذي لا زال يغتر بمزاعم الحكومات الفرنسية وبتشدقها بتحرير الشعوب المغلوبة على امرها لو عرف ذلك العالم الحقيقة لاقشعر بدنه من الحرب المنقطعة النظير دناءة ووحشية التي يسلطها القادة الفرنسيون على الجزائريين ضاربين عرض الحائط في ذلك بحق

الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ومستمرين في خرق الاتفاقيات الدولية التي تخضع الحروب والخصومات لمقتضيات بنودها .

ان تعريف الحقيقة واذاعتها عن الحرب الاستقلالية وعن اهدافها السلمية يكملان الانتصارات العسكرية التي يحرزها جيش التحرير الوطني ويقويان اتحاد الشعب الجزائري ذلك الاتحاد فى الكفاح والتضحية الذي لا تنجزه إلا امة قادرة على القيام بكامل المسؤوليات في تدبير شؤونها بنفسها .

وعليه فذلك امر ضروري يحتل مكانة اولى وسيحاول المجاهد في حلته المتواضعة ان يحققه ولعل البعض سيستغربون ولاشك من وقوع الاختيار على هذا العنوان الذي ربما أثار فى ذاكرتهم معنى قد يحوم حول عصبية سياسية ما او بعض التعصبات الدينية، في حين اننا نرمي الى التحرر من اغلال الاستعمار الذي يحارب بطبعه كل قومية والى إقامة نظام الديمقراطية والمساواة بين كافة الجزائريين بدون تمييز ديني او عنصري ،

أجل! ان الجواب يتعين في هذا الصدد، ان لفظة «جهاد» التي تشتق منها كلمة «مجاهد» اعتبرت دائما وأبداً ذات معنى ناقص ومحدود، كانها رمز للتعصب والتهجم الملي ، والغرب المسيحي هو الذي افرغ عليها هذا المعنى الحقير، وذلك تمشيا مع التقاليد الصليبية المعادية للاسلام والتي ورثها من القرون الوسطى .

وهذا الفهم المعكوس يضع نفسه موضع السخرية لمجرد ما برهنت عليه الحنيفية السمحاء من احترام للاديان وخاصة منها النصرانية واليهودية، ويشهد التاريخ بان هذا التسامح وهذا الاحترام كانا يظلان الاسلام أينما حل وارتحل وعلى مر العصور .

وإذا ما حصرت كلمة «جهاد» فى جوهرها فإنها تدل على ظاهرة متحفزة من الدفاع عن الذات للاحتفاظ على ميراث القيم العليا الضرورية للفرد وللجماعة أو لاسترجاعها وكلمة الجهاد هي أيضاً توطيد العزم على إدراك الكمال بالعمل المستمر في سائر الميادين بالضبط ، والملاحظ في هذا الباب أن الاسلام بالجزائر آخر ملاذ لتلك القيم التي ما انفك إستعمار مكالب يطاردها محاولا إذلالها وطمسها. أيرى الناس عجباً إذن أن يصطبغ الاسلام بالوعي القومي فيساهم في إظهار الحق على الباطل ويناصر قضية عادلة ؟

وهكذا كان من الضروري ان تطورت كلمة الجهاد مع الزمان وحدد مدلولها بالضبط في وسط القرن العشرين، وخاصة فيما يهمنا نحن ، تراه يساير العصر الحديث في إبراز العزيمة القعساء وتكتيل الجهود وروح التضحية المطلقة التي لا تتردد عن الاستشهاد، وذلك قصد القضاء المبرم على الانظمة الرجعية الحالية. فهو لا يتضمن أي حقد ديني ولا عنصري، أي استئثار ولا تكيف انتهازي اللهم إلا ما كان من ضرورة الاتحاد من أجل النصر النهائي.

فمعنى «الجهاد» هذا هو خلاصة الوطنية السمحاء المتجردة عن كل تعصب، وهو يشخص في جندي جيش التحرير الوطني وفي المناضل

السياسي المكلف بالاتصالات وفي الراعي الصغير الذي يزود المقاومين بمعلومات عن حركات العدو وسكناته، وفى ربة المنزل التي تعلق في حي القصبة على أنباء الحوادث الجارية وتهتم بها اهتمامها بشؤون البيت ، وفي التلميذ الصغير الذي يتحد مع اقرانه للاضراب عن الدراسة تضامناً مع المجاهدين وفي تخريب القوات الاقتصادية وفي طالب الكلية الذي يلتحق برجال المقاومة فى الجبال، وفي موزع المناشير وفي الفلاح الذي يحيى مع أسرته الفقيرة حياة البؤس متخبطا بين الالم والامل، وباختصار فإن الجهاد هو مجموعة تلك الجهود التي ينقلها التاريخ ثقلا وتسيرها جبهة التحرير الوطني في طريق الرشاد نحو الغاية المنشودة الوحيدة، الا وهي استقلال البلاد.

هذا وينبغي لنا المبادرة بالقول بأن الحرب التي يشنها المجاهدون الجزائريون مهما بلغت من العنف والشدة والقساوة على العدو لتعد قليلة بالنسبة لما يستحقه النظام الاستعماري الذي بعد أن باغت الوطن بغاراته الدنيئة سنة ١٨٣٠، لم يفتأ طيلة ١٢٥ سنة يضاعف الجهود لاستئصال شأفة الشعب الجزائري؛ ولما أعيته القوة فى تحقيق ذلك عاد فلجأ إلى تفقيره واستغلاله بكيفية لم يسبق لها نظير فى تاريخ البشرية كما قيده بأغلال العبودية السياسية. ومنذ ذلك التاريخ وهو يعيد الكرة تلو الكرة للقضاء بطرق تعسفية جهنمية على لغته ودينه وتقاليده.

ونرى اليوم هذا النظام الاستعماري البشع يقيم لنا الدليل على سوابقه المشؤومة فينتهز ما بقي له من ايام قلائل في القطر الجزائري لاظهار «مقدرته» على الانقضاض على المدنيين العزل ليسومهم سوء العذاب في نفس الوقت الذي يلوذ بالفرار امام جنودنا البواسل.

ان هذه الصحيفة لم تقصد باتخاذها اسم «المجاهد» إلا إثباتا وإقرارا لهذه الكلمة المجيدة التي اطلقها الشعب برمته ومن تلقاء نفسه منذ فاتح نفمبر ١٩٥٤ على الابطال المقاومين الذين حملوا السلاح لكي تكون الجزائر حرة ديمقراطية مستقلة.

وفي هذه المعمعة الهائلة التي ستستمر الى النصر النهائي، تتبوأ هذه الصحيفة مكانها لتكون سمع الرأي العام وبصره وصوته ولتزود الشعب بالاخبار الحقيقية، فتكون صلة الوصل بينه وبين رجال المقاومة، وبهذه الصفة فلقد شعرت بالدور المنوط بها.

وعسى ان تقوم به إلى ان تدرك الغاية المنشودة.

01/06/1956



بطـــاقـة الازديـاد

حقاً أنه غير سابق للأوان ان تصدر صحيفة عن رجال الجهاد ، فتسد فراغا حقيقياً لتطلع الشعب الجزائري المكافح على صوت المجاهدين من رجالنا ، وكذلك العالم الذي استحوذت حرب الجزائر على كامل اهتمامه . سيكون « المجاهد » بالاضافة الى جريدة « المقاومة الجزائرية» اللسان الناطق المأذون له ان يتكلم باسم جبهة التحرير الوطني كما سيكون المرآة التي تنعكس فيها اعمال جيش التحرير الوطني .

وإن الاهمية القصوى التي تكتسيها الحرب الجارية، ومداها السياسي، والاعمال المجيدة التي يقوم بها المجاهدون والآلام التي لم يسبق لها مثيل في مشاعر الانسانية والتي يرزح الشعب الجزائري تحت وطأتها من جراء الوحشية الصادرة من الجنود الاستعماريين ويتقبلها ذلك الشعب الابي بروح نادرة من التضحية. كل ذلك كان يحتاج إلى التعريف.

أجل! إن الاعمال المجيدة التي يسجلها رجالنا لتظهر من خلال الاكاذيب الفرنسية الرسمية نفسها، والاخبار المنشورة بالجرائد الاستعمارية، كذلك من اضطراب الحكومة الفرنسية. نعم! إن حصافة السياسة الثورية التي تنهجها جبهة التحرير الوطني لم تعد مثار الشك والنقد. أما القمع الوحشي الذي يجري بإيعاز وتحت إشراف مولي ولا كوسط، فلا ينتج عنه سوى توطيد الجزائريين عزمهم على مضاعفة الجهود لتحرير البلاد . وكم من عوامل واضحة غاية الوضوح تكفي لتطمين أكثر الناس تشككاً من الانتصار الحتمي الذي سيكلل جهودنا. فلو عرفت الحقيقة بتفاصيلها لاصبح أكثر الناس تشككاً أكثرهم تحمسا، ولعاد اقل الناس اهتماما - ان وجدوا - يتسارعون الى وضع انفسهم رهن اشارة المسؤولين للمشاركة في العمل .

ولو عرف العالم المسالم الذي لا زال يغتر بمزاعم الحكومات الفرنسية وبتشدقها بتحرير الشعوب المغلوبة على امرها لو عرف ذلك العالم الحقيقة لاقشعر بدنه من الحرب المتقطعة النظير دناءة ووحشية التي يسلطها القادة الفرنسيون على الجزائريين ضاربين عرض الحائط في ذلك بحق

01 06 1956

من انتصار الى انتصار

جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة

لم يعد احد يصدق البلاغات الطنانة التي يختلقها المكتب النفساني التابع للجيش الفرنسي ثم يتبرع بتوزيعها على وكالات الانباء في العالم اجمع.

فاذا استثنينا الناطق بلسان الاستعمار بالجزائر وموجات اذاعة الجزائر الثلاث التي لم تحد قيد انملة عن خطتها المعهودة، فان الصحافيين انفسهم وقرائهم ومستمعي الاذاعة اصبحوا يسيئون الظن كثيرا بتلك الاخبار الملفقة والمكيفة من طرف مصالح الجنرال طابوي «للمحافظة على معنوية الجيش» و «لتلقين الناس التفكير اللائق».

فقد لاحظ هذا الجنرال واعوانه ان المرء لا يهلك سواء كان ذا وقاحة او ضحية السخرية؛ ولذا فهم يستمرون في سيرهم الى الامام بدون ان يتنبهوا للاثر الناتج عن عملهم.

فمن يريدون ان يخادعوا يا ترى؟ فلو رأوا كيف يبطل الناس «غلطاتهم» ويصححون هفواتهم ويعيدون «الاصفار المنسية» الى مكانها وكيف يتلقون انباء الانضمامات والاعراب المزعوم عن الولاء، لو علموا ذلك لما شوهوا الاخبار ومسخوا البلاغات، غير ان ذلك من شأنه ان يحطم معنوية ذاك الجيش العرمرم المتكون من خمسة الف رجل العاملين في «اعادة الامن» ولذا فان قلب الحقائق اهون عليهم من الاعتراف بانهم يلتجؤون على مضض بخطة الدفاع لصد هجومات تلك الفئة القليلة ممن يلذ لهم ان يسموهم بالعصاة والخارجين عن النظام وبعصابات اللصوص المسلحة أولئك الابطال الذين يلحقون بهم خسائر فادحة، لكن الحقيقة أقوى من ترهاتهم وعقيم مزاعمهم. إن الباطل كان زهوقاً.

وليس في نيتنا تزويدكم بأخبار مفصلة عن أعمال جنودنا الامجاد العاملين فى جيش التحرير الوطني، تلك الاعمال التي تثير إعجاب المحبين والاعداء على السواء.

إن غرضنا إعطاؤكم بمناسبة صدور كل عدد من هذه المجلة نظرة موجزة عن أهم العمليات التي من شأنها أن تكون لديكم فكرة عن مدى الانتصارات التي يحرزها جيشنا الفتي وأن تظهر ما تنطوي عليه تلك الانباء المزيفة من ضعف وتناقض حيث تحاول إخفاء الحقيقة عن الخسائر الكبيرة التي يسببها المجاهدون لجيوش الاستعمار المرتزقة التي تنقلب على عقبها خائبة

وتصب جام غضبها على المدنيين الوادعين العزل من كل سلاح، وتنتقم منهم شد انتقام وتسومهم سوء العذاب ،

منطقة الاوراس :لئن كانت عمليات سنة ١٩٥٥ عبارة عن معارك طاحنة تكبد العدو خلالها خسائر جسيمة بلغت ٩٥ قتيلا و ٦٥ جريحا في جنين وثلاثة ضباط من بينهم (كمندار) و ٨ جنود قتلى و١٠ آخرين جرحى بالولجة ١٠ (ابريل و ٤٠ قتيلا و٣٠ جريحا من اللفيف الاجنبي في لمسارة - أولوزة و ٥٠ قتيلا ، وعدداً كبيراً من الجرحى مقابل ستة اموات بصفوفنا في زلاتو (ناحية أعريس) ، و ١٣٠ من القتلى المرتزقة من بينهم ضابط كبير و ٥ ضباط مقابل ٨ قتلى من جنودنا في تافاسور (خنشلة) وقد ذهب ضحية غضب المستعمرين فى هذه المعركة طفل و٦١ من اخواننا المدنيين العزل من بينهم ٤ نسوة رموا كلهم بالرصاص - كما بلغت خسائر العدو اربعمائة قتيل ، واسقاط ثماني طائرات وتحطيم ثلاث دبابات وحمله على مغادرة ميدان القتال تاركا كمية هامة من الاسلحة في معركة الجرف (١٠ سبتمبر ١٩٥٥) ، وكم لهذه المعارك من مثيل ،

ان الاخبار الواردة علينا خلال الستة اشهر الاخيرة من سنتنا هذه (١٩٥٦) تذكر معارك وأعمالا واسعة النطاق أظهر قواد جيشنا والمجاهدون فيها خبرة تامة بالفن العسكري ورباطة جأش أضحتا تزعجان القوات الاستعمارية وتنذرانها بنهاية تماثل التي كانت لديان - بيان - فو .

وهكذا فقد كانت خسائر العدو من قتلى وجرحى كثيرة جدا منذ شهر يناير ١٩٥٦ خلال مختلف المعارك والاشتباكات والمناوشات المتكررة ضد المراكز ، فقد حطمت أو ألحق بها عطب عشرات من الطائرات العادية والعمودية كما حصل على عدد هام من المعدات الحربية وانضم الى قوات التحرير كثير من الاسرى .

واهم المعارك التي نشبت بهذه المنطقة منذ اوائل السنة الجارية هي كما يلي :

- داود لومي (١ يناير ١٩٥٦) : دامت رحاها ثلاثة أيام خسر العدو خلالها ثلاثمائة قتيل ومائة جريح وثلاث طائرات من بين الاثنتي عشرة التي شاركت في المعركة. وفي اليوم الثالث اختل نظام جنود العدو اختلالا كاملا فلم يجدوا بدا من الركون الى أذل أنواع الفرار أمام هجومات قواتنا المتتالية العنيفة . وقد غنمنا خمسة واربعين من مختلف أنواع الاسلحة . أما خسائرنا فتعد بخمسة عشر قتيلا وستة جرحى.

- كمين بين ادكار - كيني والخنشلة (١٧ يناير) استمرت المعركة من الخامسة صباحاً الى السابعة مساء ، وكان جنود الاستعمار معززين بست طائرات أسقط منها اثنتان كما أحرقت سبع سيارات نقل وقبض المجاهدون على ثمانية عشر سلاحا ، ولئن لم نتمكن من تعداد قتلى العدو وجرحاه ، فما من شك في ان عددهم مرتفع جداً.

الزاوية : تكبد العدو خلالها ثمانين ومائة قتيل من بينهم اربعة ضباط ، وغنمنا كمية وافرة من العتاد من بينها هاون . وقد استشهد خمسة عشر من المجاهدين كما جرح خمسة. وبما ان

اربعة من مرتزقة الاستعمار اجبروا المدنيين على المشي امامهم بالواجهة مستعملين اياهم كالاتراس فإن عدداً كبيراً من المدنيين العزل قتلوا بهذه الصفة الشنيعة .

وقام العدو في الغد بعملية التطهير ، فسحق عدداً كبيراً من المشاتي وأعدم مائة رجل وإحدى عشرة امرأة وأربعة أطفال كما زج بعدد آخر في السجون والمعتقلات .

ـ كمين التماغرة : دبر على بعد كيلومترين اثنين من مركز التماغرة . وقد تكبد العدو فيه خسائر تعد بثمانية وثلاثين قتيلا كما أحرقت له سبع سيارات شحن . واستولى رجالنا على كمية وافرة من السلاح من بينها رشاشة امريكية (رقم ٣٠) ، وبندقيتان رشاشتان (نوع بار) وهاون

ـ الجرف (٦ افريل) : راجع وصفنا عن هذا الانتصار الباهر تحت عنوان « معركة الجرف او انكسار الاستعمار »

ليس في وسعنا ان نتحدث بالتفصيل عن جميع المعارك والعمليات الجارية بالكمين مثل وادي الغار وذريعة والخميسة و «فيلار» وطريق « لامي ـ القالة » وغير ذلك من الاماكن التي أبلي جنودنا وقوادهم فيها البلاء الحسن .

ولنشر بصفة خاصة الى الحادث الهام الذي وقع بضيعة « دوكل » حيث هربت سرية بأجمعها من صفوف العدو حاملة معها أسلحتها وعتادها الامر الذي وضع بين ايدينا خمسا وسبعين بندقية من نوع «كارو» وسبع رشاشات . واغتاظ العدو فبلغ به الجبن والحقد الى ان رمت طائراته دوارين بوابل من القنابل والقذائف . ومن بين الاتلاف التي ألحقت بالسكك الحديدية ، نذكر زيغان قطار سوق اهراس ـ عنابة الذي اودى بحياة ثلاثة عشر شخصا ومكننا من الاستحواذ على ثلاثة عشر سلاحا .

ـ منطقة عمالة قسنطينة الشمالية ـ

قامت جنود جيش التحرير الوطني بنشاط كبير اكتسى مظاهر شتى خلال الاشهر الاولى من هذه السنة وعلاوة على ما وقع من معارك هامة ومناوشات ومطاردات للمراكز العسكرية ونصب المكامن التي تسببت في خسائر كبيرة للعدو سواء في الرجال او في العتاد الحربي ، علاوة على كل ذلك ، فقد قام رجالنا بعدة اتلافات كتخريب الجسور والانابيب التي توصل الماء الى المدن والقرى وبتر آلاف من الاعمدة ، واحراق سيارات صغيرة وسيارات للنقل وضياع ، وقطع طرق وسبل ، ونزع مئات الامتار من السكة الحديدية ، واخراج قطر عديدة عنها ، واعدام بعض الخونة واعتداءات واستعمال القنابل العادية واليدوية ، وهكذا قطعت الانابيب التي تمد بالماء المدن والقرى الآتية: السمندو قالمة ، عنابة ، الحروش ، القل ، العلوج ، ابلية مندوفي ، بارال ، نشانية ، دوفيفي واقديس يوسف التي حرمت من الماء اياما عديدة .

ـ ومن اهم المكامن وانفعها كمين السمندو (١٨ فبراير ١٩٥٦) الذي اسفر عن سبعة اموات وجرحين من جهة العدو وجريح في حالة خطيرة

من جهتنا ؛ وكمين سيدي مزغيش وتامالوس (٢٠ فبراير ١٩٥٦) الذي كبد العدو ثمانية اموات واربعة جرحى ؛ والكمين المنصوب من نفس اليوم المسيلية وسكيكدة والذي اودى بحياة اثنين وثلاثين جنديا فرنسيا وتسبب في الحاق جروح بثلاثة آخرين من بينهم مفتش للشرطة القضائية بقسنطينة ، وفي إضرام النار في ثلاث سيارات للنقل وفي الاستحواذ على كمية وافرة من الاسلحة ، نذكر منها احدى عشرة رشاشة ، وعشر مفرقعات من نوع ف. ب. ومئات الخراطيش والقنابل اليدوية والخوذ والوثائق . على ان اثنين من المجاهدين استشهدا كما اصيب اثنان آخران بجروح .

ولنذكر كذلك الكمين الذي نصب بين كاليبني وكليرمان في نفس التاريخ اي ٢٠ فبراير والذي دمرت فيه سيارة من نوع (جيب) وسيارتان كبيرتان من نوع (الهاف تراكت) فقد قتل ركاب (الجيب) الخمسة عند اطلاق النار الاول كما احرقت السيارة. والقيت قنبلتان من صنع محلي على (الهاف تراكت) فسببتا قتل اربعة عشر جنديا فرنسيا وجرح ثمانية آخرين .

اما المكامن الاخرى من امثال عين عمارة وتاسكيف وبو خلاس وكليرمان الخ. التى خسر العدو فيها ما بين الثلاثة والعشرة من القتلى فلا سبيل الى الكلام عنها بتفصيل لكثرتها . وكذلك القول في المخيمات والمراكز العسكرية والمزارع التى يحتلها جنود العدو مثل مزرعة ساموبل بالقرب من نشنية حيث تكبد الاستعماريون خسائر فادحة ، وضيعة مونش (القديس يوسف) حيث قتل ثلاثة عشر سنغاليا .

ولا مندوحة لنا من ان نخص بالذكر الشجاعة النادرة التي ابداها رجالنا المجاهدون في اثناء هجومهم على السمندو يوم ١٨ فبراير المنصرم حيث استشهد ثلاثة منهم لكن بعد ان ازهقوا ارواح عشرين جنديا فرنسيا من بينهم رئيس سرية من ضباط الرديف المجندين من نفس المكان، كما اصابوا مستشارا بلديا بجروح .

منطقة القبائل : - يحصل جيش التحرير الوطني كل يوم بالقبائل العليا والسفلى على انتصارات يتعذر وصفها بالتفصيل لكثرتها، ووقعت اشتباكات حامية الوطيس بوادي السم، ببرج منايل وبيلسترو، ولنلاحظ ان العساكر الاستعمارية التي تقوم بعمليات وحشية من القمع بسيدي علي بوناب تلقى هي نفسها ضربات قاسية من لدن رجالنا.

ومن بين المعارك العديدة التي وقعت اخيرا نذكر على سبيل المثال الفوز المبين الذي كان حليف جيشنا ببني عمران (بلسترو) في ٢٠ ماي ١٩٥٦ حيث كانت النتائج كما يلي : قتل ثلاثة وعشرين عدواً ، واسر اثنين واخذ بندقيتين رشاشتين وخمسة عشر شاحنا للخراطيش ، واربع بنادق من نوع «ماص» ٤٩ مع خمسة عشر شاحنا وبندقية من نوع «ماص» ٥١ واربعة اسلحة من صنف ب. م. ٣٨، و ثلاثة آخرين من نوع ب. ا. من طول ٧،٦٥، و جهازين من الراديو المرسل رقم ٤٣٠٠، وقنبلة يدوية ف. ا. وابرة

(اي آلة الاتجاه)، وخريطة اركان الحرب، ونظارتين مزدوجتين. واثنين وعشرين خوذة. في حين استشهد منا مجاهد وجرح اثنان.

ناحية سور ـ سيدي عيسى

وطئت عساكر جيش التحرير الوطني اخيراً هذه الناحية، ونالوا فى المدة المتراوحة بين ٢٤ افريل ١٩٥٦ و ٢٤ ماي من نفس السنة النتائج التالية : بتر مئات عديدة من اعمدة البرق إحراق ثلاث سيارات للنقل تابعة لشركة ص. ا. ت. ا. ك. وحجرة للهاتف (ابن السهالة) ومنزلين لحراس الغابة، وعشر ضياع . وخمس سيارات للفلاحة وعشرين الف حزمة من التبن والعلف. وعدة معامل للحلفاء. وتدمير جسر (بطريق سيدي عيسى «ماجينو»). وشن هجومات متعددة على المراكز العسكرية الكائنة بالسواقي وماجينو ومسكري،

ناحية بالرواقية : شن هجوم على دار وإحراق معمل تابع للاشغال العمومية وسيارتين للشحن والاستيلاء على مواد. وقد قتل اربعة من رجال الدرك الفرنسيين واخذت اسلحتهم إثر كمين نصبه لهم المجاهدون.

عمالة وهران : لم تزدد عمليات قواتنا إلا نشاطا خلال الاشهر الاخيرة. وسيذكر مرتزقة الاستعمار الفرنسي طويلا الضربات الهائلة التي كالها لهم جيش التحرير الوطني الفتي معززا بعناصر اتت من الجيش الفرنسي وانضمت اخيراً إلى جيشنا وشعبه . وقد هرب اولئك الجنود بعتادهم واسلحتهم والتحقوا بجنودنا وذلك بفضل الدعاية الوطنية الواسعة النطاق التي تقوم بها جبهة التحرير الوطني.

وكانت عملية الانضمام هذه مهيئة بدقة بالغة الحق تنفيذها ضربة قاسية بمعنوية القادة الفرنسيين العسكريين، وسنذكر جميعا البطولة التي سجلها الجزائريون بالسبابنة، وإن لم نعط عنها بعض التفاصيل، فإنما ذلك راجع إلى الاحتياط الذي يتعين علينا في الوقت الراهن اتخاذه لئلا يطلع العدو على اسرار عسكرية،

على انه بلغنا ان الاسلحة التي تركها الجنود الفرنسيون وافرة للغاية ،

وقد كثرت الاشتباكات والمكامن والمناوشات والهجومات على المخيمات والمراكز العسكرية واحراق المزارع وتدمير الجسور وانابيب الماء (ومن بينها الانبوب الذي يصل سد بني بهدل بمدينة وهران والذي نسف عدة مرات) زد على ذلك الاغتيالات والاتلافات من كل نوع

هذا وقد ازاغ المجاهدون كثيرا من القطر عن السكك الحديدية فيما بين تلمسان ووجدة مكبدين العدو بذلك مئات من الاموات والجرحى ومئات الملايين من الخسائر المادية، الامر الذي احدث اختلالا كبيراً في حركة المرور على السكة الحديدية،

اما فيما يتعلق بالهجوم العظيم الذي شنه جنودنا فى اوائل شهر ماي على مزارع العدو ومراكزه بقلب عمالة وهران بل على ابواب هذه المدينة، فإننا لم نتصل بعد بتفاصيل هذه

العمليات المثمرة . وقد اعترف العدو نفسه بما يترتب عن هذه الغارة من امكانيات جيش التحرير الوطني ، من خبرة اركان حربه وضباطه ومن بسالة المجاهدين .

المناطق الاخرى : ان نشاط جيش التحرير الوطني بباقي المناطق لا زال حديث عهد ولذا لم تر القيادة العليا من المفيد ان تزودنا بالتفاصيل والنتائج الدقيقة عن هذه العمليات .

ذلكم جيش تحريرنا الوطني وتلكم بطولاته ويحق لكم ان تفخروا بهذه النتائج الباهرة وان المستقبل ليبشرنا بمفاجآت سارة . وإنا لنتمنى ان تتحقق بحول الله عما قريب . ان مصير الجزائر بيد مواطنين امناء ، فلنشمر جميعا عن ساعد الجد لنشارك في النضال التحريري ولنعين جبهة التحرير الوطني وجيشها المجيد

01 06 . 1956

معركــة الجــرف

او انــكســار الاستعــمــار

لا جرم ان الاستعمار قد خاب ايما خيبة بالجرف وانه يعتبره موقفا مشؤوما عليه

ففي شهر سبتمبر سنة ١٩٥٥ قد انهزمت جيوشه المرتزقة بذلك المكان الموجود بجبال النمنشة اشنع انهزام ، فان جيش التحرير الوطني قد أردى منهم اذ ذاك اربعمائة جندي واسقط ثماني طائرات وعطب ثلاث مصفحات وقتل ثمانية عشر بغلا وغنم مدفعين من نوع « بازوكا » وأربعين بندقية وآلة رديو بونية لتلقي الاخبار وارسالها

وفي السادس من شهر ابريل الاخير وقعت في نفس المكان معركة اخرى انتصر فيها جيشنا انتصارا باهرا على فيالق مهمة من القوات الاستعمارية كان يعززها سرب من الطائرات والهيلكبتارات وعدد وافر من رجال المظلات

ولقد اتصلنا ببعض ابطال هذه الايام المجيدة وألقينا عليهم أسئلة فى شأن المعركة فافادونا بالتفاصيل الآتية قائلين :

تصوروا ناحية كلها جبال شاهقة وصخور عالية ومغاور عميقه وشعاب ملتوية يشقها واد بعيد القعر وبها مكامن تتعذر الوصول اليها .

لقد أنبأنا من لا يشك فيهم ان فرقه مهمة من جيوش الاعداء مؤلفة من جنود شبان اصلهم من مدينة « نانت » قد عزمت على « مراقبة » تلك الناحية « المشكوك فيها » وكانت تلك الانباء الواردة عن مصلحة استعلاماتنا دقيقة الى اقصى حد اذ مكنتنا من معرفة المسالك التي ستمر بـ الفرقة المذكورة وكذلك اوقات حلولها بكل مرحلة من مراحلها وحتى عدد جنودها ونوع اسلحتها وأسماء ضباطها . فلم يبق علينا الا التهيء لـه والاستعداد للقضاء عليها .

فما انبثق فجر يوم ٦ أبريل حتى كان جميع رجـ محاطين علما بتفاصيل العملية التي عزمنا على القيـ بها اذ ان من مباديء جيشنا الفتي أن يعرف ذلـ المكافحون الى أين هم قاصدون وماذا ينتظـ منهم رؤساؤهم ، وكثيرا ما تدرس تصـ الوقائع وتهيأ مراحلها بمحضرهم ومشاركـ الفعلية .

وبعد ما زود الضباط والمندوبون السياسيون المجاهدين بتعليماتهم الاخيرة التحق كل رجل بمركزه. ونصبت الرشاشات والبندقيات الرشاشة والمدافع الصغيرة بعد ما احتل رماتنا المهرة أنسب المواقع باعلى الجبال والصخور ليزرعوا ـ كما هي عادتهم ـ الفزع والموت في صفوف مرتزقة الاستعمار فلم يبق علينا إلا انتظار العدو الذي كنا نتوقع وصوله من حين الى آخر ،

فماهي الا برهة ، توالت فيها نظراتنا على ساعاتنا حتى طرق اسماعنا دوي المحركات وقد رددته اصداء ذلك الوادي العميق العاري من كل نبات . نعم لقد تحققنا ان العدو على وشك الوصول وكان اذ ذلك رجالنا متربصين له في صمت وخشوع ، ففيما كانوا يفكرون ياترى؟ هل كانوا يفكرون في وطنهم المسلسل منذ مائة وخمسة وعشرين سنة ؟ ام كانوا يفكرون فيما لحقهم من ضروب الذل والهوان وهم في وطنهم ؟ ام كانوا يفكرون في آبائهم ونسائهم وأطفالهم الذين خلفوهم بالقرى والمدن ؟ فان الكثيرين من اولائك الابطال اعترفوا لنا فيما بعد انهم كانوا يفكرون في اخوانهم المجاهدين الاولين الذين تصدوا في القرن الماضي للهجمات الفرنسية ، خصوصاً وان احد المندوبين كان قد حدثهم في الليلة السابقة على أولائك « المسبلين » الاماجد الذين كبلوا انفسهم مصممين على ان يثبتوا امام الجيوش الفرنسية ويمنعوها من ان تحتل قريتهم او يموتوا . هذا وربما كان آخرون يفكرون في اصدقائهم ورفقائهم الذين كتبت لهم الشهادة في المعارك السابقة .

وعلى كل حال فلم يلبثوا ان سمعوا صوتا استرعى انتباههم ووجه ابصارهم نحو العدو وقد بدت طلائعه ، نعم سمع الكل آذاناً طلع من اعلى ربوة وأخذوا ينتظرون آذانا آخر ليطلقوا نيرانهم فما هي الا لحظة حتى سمع الآذان ودوت الجبال لطلقات الرماة الاحرار فانصب الرصاص على الاعداء فتطلعت سياراتهم وشبت فيها للنيران من كل جانب واختلط الحابل منهم بالنابل. ولم يمر الاربع ساعة حتى تكدست الجثث ولم يفلت من الموت الا بعض الجرحى ، فخرج اذ ذاك رجالنا من مكانهم واستولوا على كمية عظيمة من الاسلحة .

لم يمنعنا هذا الفور من البقاء للعدو بالمرصاد اذ كنا متيقنين ان النجدات سترسل ، وفعلا لم نلبث ان رأينا العساكر تقترب من مسالك الجبال وتنزل من السماء . كانت الامدادات ترسل من جميع الاماكن ولقد لا حظنا ان شراذم من رجال المظلات (ذوي قبعات حمراء) بعثت من تبسة نفسها توالى ارسال الامدادات العشية كلها واستؤنف في اليوم التالي فتيقنا ان المعركة ستكون من اشد المعارك التي دارت رحاها بين رجالنا والقوات الغاشمة منذ اندلاع الثورة .

كان رماتنا وهم اماكنهم العالية المنيعة ، يطلقون على الهلكلبترات والطائرات وابلا من نيران رشاشاتهم لكي يمنعوها من النزول ، وكانت تلك الطائرات مختلفة الانواع منها المقنبلة ومنها المطاردة .

ودامت الاشتباكات الليلة كلها على ضوء الاسهم المنيرة التي كانت تطلقها طائرات العدو واستؤنفت بعد فترة قصيرة في الخامسة والنصف من صباح

الغد ولقد أبدى رجالنا أثناءها نفس الاقدام الذي أبدوه في اليوم السابق ، لم يفتر في وقت من الاوقات عزمهم على الظفر أو الموت في سبيل الوطن والشعب ، ولذا لم يتأخروا عن ملاقاة اعداء يفوقونهم عددا وعدة باضعاف مضعفة ويعززهم قدر وافر من الطائرات ، لم يتاخروا لانهم كانوا معتقدين ان الفوز يحالف على الدوام من يحاربون في سبيل العدل واسترجاع الحقوق المهضومة ولينال شعبهم حريته واستقلاله وكرامته .

فان المجاهدين استعملوا الاسلحة التي كانوا استولوا عليها في المعركة الاولى فكبدوا الاعداء خسائر فادحة ومزقوا صفوفهم كل ممزق فكل رصاصة من رصاصاتهم كانت تصيب قلبا أو

رفعوا اصواتهم بالنشيد الوطني ـ ذلك النشيد الذي يغنيه كل الجزائريين رجالا ونساء واطفالا وتردد اصداءه جدران السجون والمعتقلات الاستعمارية ـ وانقضوا على صفوف العدو ليجعلوا لانفسهم منفذا من تلك الشبكة التي نسجت حولهم ، فخرقوها وتركوا الاعداء يندبون موتاهم وشظايا طائراتهم وسياراتهم

هذا ورغم سرعة افلاتنا من العدو ورد كيده في نحره لم نغفل عن حمل ما غنمناه من سلاح في اليوم السابق ؛ ٢٥ رشاشة و ٧ بندقيات رشاشة ومدفعان من عيار «٦٠» و ٧ بندقيات من نوع «ماس ٤٩» و ٤ من نوع «ماس ٣٦» وكمية وافرة من المسدسات والعتاد و ٤ الات رديوفونية لتلقي الاخبار وإرسالها .

والاعتدة ، وحيث ان رؤساء الاستعمار انفسهم يعترفون ان هيلكوبتارا واحدا يساوي فريقا من الجنود يمكنكم ان تقدروا اهمية ما لحق الظلمة يوم الجرف من خسائر .

أجل يحق للشعب الجزائري ولجيش التحرير الوطني ان يفتخرا بيوم الجرف ، فان هذا الانتصار والعشرات من الانتصارات التي تقدمتها ومن التي سنحصل عليها ان شاء الله عن قريب لما يقوي عزم أبناء وطننا خصوصا وقد بدت في افقه بشائر الفوز وأشرق نور عهد جديد عهد الحرية والسعادة التامة والهناء .

فان كان بعض الفرنسيين من أقطاب السياسة والعسكرية لازالوا يشكون في نجاح الثورة الجزائرية الحالية فان انهزامهم بالجرف ذلك الانهزام الذي تلا انهزامات عدة يريهم - لو كانوا يبصرون - ان محاولاتهم في التغلب على الشعب الجزائري ستبوء لا محالة بالفشل المرير والدمار الوبيل .

فليعلموا ان أبناء وطننا الذين اختاروا ان يعيشوا او يموتوا أحرارا لمتيقنون ان النصر سيكون حليفهم وذلك لا لقوتهم بل لانهم محقون والحق يعلو ولا يعلى عليه .

01. 06. 1956

الكل من اجل النصر

لما اندلعت في فاتح نوفبر سنة ١٩٥٤ تلك الشعلة المؤذنة بالثورة التحريرية ، فمن منا يا ترى كان يظن اننا سنصل بعد ثمانية عشر شهرا الى ما وصلنا اليه اليوم ؟ نعم فان من كان يعتبره الكثير اذ ذاك ضربا من المغامرة والمخاطرة قد يؤدي الى الخيبة والخسران ، صار الآن يعتبر عزما سديدا وحكمة سياسية وتاريخية من اصوب الحكم التي عرفها العصر الحاضر .

ان السير الذي يؤدي الى النصر لم يتم بعد ولكن المسافة التي قطعناها منذ التاريخ المذكور نحو غايتنا المنشودة مسافة عظيمة ، ولذا يحق لنا ان نلقي نظرة اجمالية على الحالة التي احدثتها حركتنا الميمونة لنقيس ما جاوزناه من مراحل نحو الاهداف التي تصبو اليها نفوسنا ، ونستنتج الاحكام .

ففرنسا تنظر الآن الى الجزائر نظرتها الى شبح مخيف اذ صارت محور مشاكلها الذي تدور حوله جميع افكارها والذي سيكون سبب انهيارها وذلك لانها عميت بلادنا،عن كل ارشاد وسلكت عمدا طريق الانهيار والاضمحلال فلم نر لها دواء الا الذي اخترناه لها : الا وهو الثورة .

لقد سنت للجزائريين نظما سياسيه واجتماعية واقتصادية صيرتهم يتخبطون في جو جهنمي فكان من اللازم ان تعتمد دائما وابدا على القوة .
ومما لا شك فيه ان هذه القوة الاستعمارية التي فلتها حرب ١٩٣٩ — ١٩٤٥ قد زعزعتها ايما زعزعة حروب الفيتنام ووقائع افريقيا التحريرية وها هي الآن ترسل لهيبها الاخير بالجزائر وذلك في ساعة بزغ فيها وعي عالمي جديد قوامه الصمود في وجه النظام الاستعماري والسير بدول افريقيا وآسيا الفتية نحو الاستقلال والحرية :

ان الاستعمار الفرنسي قد حكم عليه بالاعدام غير انه لم يعرف كيف يتوارى عن الوجود بتبصر ومهارة ومن دأبه دائما ان يريق الدماء ليتنازل في الختام امام الحركات الاستقلالية القاهرة الصادرة من الشعوب التي كان مستوليا عليها .

طريق الحرب

لقد اظهرت فرنسا في الجزائر عنادا لم يتقدمه نظير ، ولا غرو ان افلات الكثير من مستعمراتها القديمة قد ترك في نفسها حزازات فهي الآن تتشبث بالجزائر لتتمكن من السيطرة

على افريقيا الشمالية ولتبقى اقلية من جالتيها محتفظة بالامتيازات ، ولذا لجأت الى آخر مالديها من الوسائل بشن حرب شعواء على الشعب الجزائري برمته ، محاولةاخفاء هذه المذبحة واستساغتها وراء ستار زائف من مشاريع اصلاحية مزرية ودعايات خداعة غايتها التنقيص من شأن الثورة وهي دعايات لايغتر بها حتى الصبيان .

ففرنسا قد استعملت في هذه الحرب اعظم ما تملك من قوة ؛ لقد حشدت في الجزائر اكثر من خمسمائة الف جندي مدججين بالاسلحة الامريكية التي اعدت لمنظمة الحلف الاطلسي وهي عازمة على ان تصل بهذا العدد الى ثمانيمائة الف عن قريب والى اثقال كاهل الشعب الفرنسي بضرائب جديدة ستحدث لا محالة تضخما في الاوراق البنكية .

ان غلاء هذه الوسائل واهميتها بالنسبة لبلاد تستهلك اكثر مما تنتج وكذا شدة هذا القتال كل ذلك يبين ان الحرب القائمة الآن بالجزائر حرب حقيقية يتطاحن فيها شعبان . شعب يرغب في التشبث بمستعمراته وشعب يناضل من اجل استقلاله ؛ فهي اذن حرب توفرت فيها جميع الشروط التي تجعلها داخلة في نطاق القوانين الدولية .

لكن الاستعمار الخبيث الوقح يريد مهما كان الامر ان يصطنع لها صبغة داخلية ليستطيع حسب ظنه ان يمزق الجثة بعيدا عن كل تدخل اجنبي،

وبما ان اعماله الوحشية لم يفخر الدول قبل الآن الى زجره ، حسب انه يكفيه ان يغطس هذا الشعب – الذي بني على ظهره مجده المشؤوم – في نهر من الدم ليرده الى الخضوع والانقياد

ومع ان اصداء الاستنكارات الدولية أخذت اليوم تسمع فان الشعب الجزائري – من سوء حظ الاستعمار – لم يكن ليتكل على غيره وها هو جيش التحرير قد اصبح شجى في حلقه لا يترك له مهلة . فليعلم انه ليس في الجزائر جثة تمزق ولكن بها شهابا معدا لحرقه وتحويله الى رماد ! .

حقا ان الاستعمار الفرنسي الغاشم المجرم ينتقم في البوادي والمدن بقتل الابرياء من السكان المدنيين ويعذب الاسرى اشد العذاب ممثلا بهم حتى تزهق ارواحهم . وحيث انه يخالف بفعله هذا قوانين الحرب فانه ينعت رجال الجيش الوطني - الذين يحاربونه محاربة مشروعة ويطلقون سراح من يقع بين ايديهم من الاسرى – بالخارجين على القانون فان خرق فرنسا لقوانين الحرب هو الذي يجبرنا على على التنكيل والاقتصاص

انعزال فرنسا

فان كانت مجهودات فرنسا العسكرية قد صارت معرضة لانهيار محقق فان فشل سياستها الحربية اصبح باديا للعيان اذ لم يبق من بين الجزائريين من يمد لها يدا لمساعدة وقامت ضدها ضجة اشتراكية عامة في الميدان الدولى وأن جبهة التحرير الوطني قد اتمت توحيد

صفوف جميع الجزائريين للمحاربة من اجل تحقيق الاستقلال وبهذا تد بلغت هدفها الاول الذي ما فتئت تعمل من أجله منذ نشأتها .

فهذه الجبهة تضم الآن جميع العناصر الوطنية الكفيلة بمقاومة الاستعمار. لقد اضمحل أولئك المثلون المصطنعون وانمحت آثار أولئك الجواسيس والخونة الذين تعودت فرنسا التستر وراء تزميرهم وتطبيلهم وتصفيقهم . فلم يبق أمامها إلا جبهة التحرير ، ولم يتقدم للجزائر أن عرفت ممثلين أكفاء توفرت فيهم شروط التكلم بلسانها كرجال هذه الجبهة .

إن المستعمر الاشترا كي « روبير لا كوست» «بيوجو هذا العصر» يبذل أقصى جهوده لاخفاء خسائر فرنسا ولكن الارض أخذت تخسف تحت قدميه ولن تلبث أن تطويه .

لقد ختم اليوم الشعب الجزائري ميثاق وحدته تلك الوحدة التي لم يسبق لها مثيل ، وجعل الاستقلال هدفه . وهو جاد في تحقيقه بجميع الوسائل . ومهما كان ثمنه . فلن يرده عن هدفه ذلك التشكيل الشنيع الذي أطلقوا عليه اسم «سياسة الانضمامات» والذي تتجلى مظاهره في تخريب القرى ، واغتيال الفلاحين رمزا رمزاً، وتعذيب المواطنين حسياً ومعنوياً وقمع الطلبة والتلاميذ والتجار المضربين ومنع المتغربين من أبنائنا من الالتحاق بذويهم المعرضين للاخطار وإلقاء القبض على « المشكوك فيهم » ومسيري النقابات الوطنية ومذبحة قسنطينة الفظيعة ، و « التقاف» قصبة العاصمة وحجز المآت من أهلها بملعب « سانت اوجين» !

فإن هذا التشكيل لم يزد شعبنا الأحب في التضحية وايماناً بقرب الفرج خصوصاً وقد رأى في الثورة ميداناً يستطيع فيه ان يرد الضربة بمثلها . فلا تذهب تضحياته سدى ، بيد أنه كان قبل فاتح نوفمبر ١٩٤٤ يعذب العذاب الاليم ولا يجد وسيلة للانتقام . لقد أصبحت الآلام التي يتحملها الجزائريون وهم يقاتلون في سبيل تحريرهم رابطة من أمتن الروابط التي تقرب بين قلوبهم وتوثق عرى صفوفهم ،

ان سياسة لا كوسط «كاليكلا» سنة ١٩٥٦ المجنونة الخرقاء قد سارت بناسيرا حثيثاً نحو الاتحاد والتحرير .وكم من نقمة في طيها نعمة

ولذا نعتبر السهر على هذا الاتحاد واجب وطنيا ونرى من اللازم علينا أن نستأصل كل من من شأنه ان يهونه ؛ فينبغي اذن ان نستمر في الاجهاز على «المصالية»والقضاء على الخونة المضادين للثورة : مصالي ومرباح والصعلوك الامعة بوحا الذين أصبحوا محط آمال الاستعمار المحتضر

فان الحرب الجزائرية باتت موضوع اهتمام دول اخرى، فاخواتنا المغاربة والتونسيون وسكان البلاد العربية لم يفتأوا عن مساعدتنا مساعدة فعالة وقد صار موقف فرنسا امام الرأي العام الدولي موقفا حرجا . فهاهو مولي وبينو ، ذانك التاجران المتجولان . يواليان الاسفار عبثاً من قارة الى اخرى ولا يجدان من يشتري يعرضان من بضائع زائفة ، وهاهو نهرو يتصور قضيتنا ويؤخر زيارته لباريز مظهرا بذلك سخطه على التأويلات الخاطئة فيمايرجع الى مذكراته

الوزير الفرنسي ، وهاهو تيتو الذي طالما طلبت منه فرنسا كلمة تايد ولو صغيرة يرفض رفضا باتا ، في بلاغ مشترك التنازل عن مثله الاعلى الذي يرتكز على مقاومة الاستعمار . ولقدوقفت روسيا نفس الموقف حينما حاولت فرنسا اقناعها بمشروعية شن الحرب لاسترجاع المستعمرات، وباءت سياسة فرنسا بالفشل والافلاس حتى لدى اقرب حلفائها ، فان الاعتراف باستقلال المغرب وتونس من طرف انكلترا وامريكا وهما اقرب الحلفاء لفرنسا ، ومن طرف دول اخرى لدليل واضح على ان الاستعمار اصبح لا يحظى باي تاييد .

وفي الختام فان في فرنسا نفسها ، رغم ان الافواه بها مكممة ، اخذ الرأي العام يتفطن الى ان الدعاية الاشتراكية الاستعمارية لا يقصد منها الا ذر الرماد في العيون ، وهاهي المظاهرات ضد الحرب بالجزائر بدأت تتكاثر بها يوما عن يوم، وهكذا اصبح تدويل القضية الجزائرية امراواقعيا مما جعل روبير لاكوست يقول حنقا « لقد صار كل العالم ضدنا » .

فان كانت القضية الجزائرية قدوصلت الى هذا الحد فما ذلك الا بفضل سياسة جبهة التحرير السديدة وانتصارات جيشها المظفرة يدا في يد مع الشعب وبفضل ما يبذله نوابنا في الخارج من جهود لا تعرف الكلل ..

المفاوضات ؟

لقد اذيعت اشاعات مفادها ان اتصالات وقعت بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني وهذه اخبار لا اساس لها في الصحة ، فمن الممكن ان تكون قد وقعت محاولات بدون ان تؤدي الى نتيجة :

وهنا يجدر بنا ان نعيد الى الاذهان انه من المستحيل ان تقبل الشروع في اي مفاوضات قبل الاعتراف باستقلال الجزائر في نظام جمهورية دمقراطية ، والاعتراف بالجنسية الجزائرية الخالية من كل ميز عنصري وديني . ونؤكد ان جبهة التحرير لن ترضى ابدا بمبدإ الوطنية المزدوجة « جزائرية وفرنسية » ولا يمكن ان تقع بين الطرفين مفاوضات مثمرة على غير هذه الاسس

وحيث ان هذه الاسس تبعد بكثير عن اهداف الحكومة الفرنسية التي تمني وتمني نفسها بحل المشكلة بالسلاح ينبغي ان نبقى متيقظين حتى لا تقع في « فخ المفاوضات » الذي قد يغفلنا عن الكفاح الحقيقي بل يجب الا نهتم اليوم الا بتعزيز الحركة الثورية وتقويتها .

الاوعار والجبال

قد وسع جيش التحرير الوطني اثناء الستة اشهر الاخيرة ميدان عمله، فعمالة وهران «الهادئة» برهنت منذ قريب للجنود الفرنسيين المتلصصين ان المجاهدين يشنون الغارات في كل مكان. وفي استطاعتهم ان يبرزوا في كل مكان حيث ان اكثر من ست وسبعين قرية من قرى المعمرين كانت مسرعا لهجماتهم !

ففي جبال الاوراس انتصرنا انتصارا باهرا بالجرف وفي القبائل « زواوة » انتصرت عصاباتنا مرات عديدة وبشمال عمالة قسنطينة كللت مساعي رجال تلك الناحية بالفوز المبين .

اما بعمالة الجزائر وبالمدن فان نشاط فرقنا المسلحة يزداد يوما عن يوم، وها هي الثورة تنتشر في الجنوب، وسترون فيما يلي ملخص العمليات التي انجزت في مختلف الواجهات .

ويجمل بنا هنا ان ننبه الى المجهودات الهائلة التي تبذل لتحسين تجهيز رجالنا بالاسلحة الاتوماتيكية وتنسيق نشاط فرقهم للقيام بعمليات واسعة النطاق . هذا وان تشخيص جيش التحرير الوطني اخذ يتجلى بسرعة اذ صار كل من افراده متزينا بزي واحد ومجهزا أتم تجهيز . لم يبق جيش التحرير على الصورة التي عرف عليها اول نشأته . فليس مركزه ملجأ دفاعيا ضد جنود الاستعمار ، ولا رجاله جماعات من المقاتلين مختلفي الازياء والنظم ، لقد اصبح جيشا حقيقيا بكل ما في هذه الكلمة من معنى عصري .

ولقد نما عدد افراده بكيفية سريعة ، فهو الآن عبارة عن منظمة من اظهر خصائصها الهجوم وتستطيع متى شاءت ان تجبر على القتال الجيش الفرنسي الذي كثيرا ما يفر من مجابهتها والذي ترغمه كل يوم ان يؤدي لها جزية ثقيلة من القتلى والجرحى .

وكيف لا يكون الامر كذلك ، ومجاهدونا المقتنعون كل الاقتناع بقداسة قضيتنا يستهينون الموت ليعيشوا كل يوم في جو من المجد والبطولة فان حياتهم التقشفية العجيبة وعبقرية رؤساء العسكريين الاصيلة قد جعلت منهم سيفا من اقص سيوف النصر .

فجيش التحرير الوطني وسيلتنا الوحيدة والاخيرة لانقاذنا من ربقة الاستعباد فهو بمثابة احداق عيوننا ، ونحن نقدم على جميع ضروريات القيام بلوازمه لنتيح له الوصول الى اهدافنا، واهم هذه الاهداف القضاء بالسلاح قضاء مبرما على المحتلين الفرنسيين .

فان اعماله المجيدة والانهزامات المريرة التي الحقها بمرتزقة الاستعمار هي التي خطت بثورتنا الى الامام وجعلتنا نحظى بعطف كثير من الدول .

ومع انه لا ينبغي الافراط فى التفاؤل افراطا قد يثبط عزائمنا، يمكننا ان نقول ان الفوز الاخير قد اصبح امرا محققا تتراءى لنا بشائره من نفق يجب علينا ان نقصره بتوثيق اواصر وحدتنا وتجنيد كل مجهوداتنا والاحتراس التام ممن بقي من الخونة أجراء الاستعمار المحتضر

01. 06. 1956

تلبيـة الطلبة لنـــداء الوطـن

لقـد اتخذ طلبة الجامعة الجزائرية منذ شهر تقريبا قراراً تاريخيا ، ذلك انهم ارادوا ان يشاركوا جنباً لجنب إخوانهم العمال و التجار و الصناع وغيرهم فى الكفاح القائم لتحرير بلادهم فقرروا الاضراب عن الدروس والامتحانات إلى أجل غير محدود وطلبوا الالتحاق بالمجاهدين في الاوعار والجبال ، وهكذا تركوا الجامعات والمعاهد العلمية قريب موعد الامتحانات التي كانت للعدد الكثير منهم المرحلة الاخيرة لانهاء دراستهم ، وهكذا امتثلوا بالاجماع للامر الصادر بالاضراب ، وانتشرت هذه الحركة بعد قليل إلى أن عمت الطلبة الجزائريين بالخارج (فرنسا والمغرب) والمدارس الثانوية ثم أخيرا المدارس الابتدائية .

وبذلك صارت الامـة الجزائرية بأسرها داخلة في غمار المعارك النهائية من وراء جبهة التحرير الوطني وجيشها العتيد ، واننا نرى اليوم عدداً كبيراً من الطلبة ومن تلاميذ المدارس الثانوية . فتيانا وفتيات ، يناضلون بالسلاح إلى جانب العناصر الاخرى من أهل البلاد كافة . وقـد نعت الاركان الحربية أخيراً استشهاد أحدهم فى ميدان الشرف ألا وهو المجاهد محمد لونيس الطالب بمعهد الدروس العليا الاسلامية تغمده الله برحمته . وسوف لا تذهب تضحيته ولا تضحيات الآلاف من الجزائريين سدى ، لان بالدماء المراقة كل يوم سننال ان شاء الله حقنا في الاستقلال والحرية والرفاهية .

وإلى القراء نص النداء الذي وجهه الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين الى أعضائه لاجل الاضراب.

« ايها الطلبة الجزائريون »

بعد اغتيال اخينا زدور بن القاسم من طرف الشرطة الفرنسية، وبعد الفتك باخينا الكبير الطبيب ابن زرجب، وبعد المأسات التي اصابت اخانا الشاب الابراهيمي التلميذ بالمعهد الثانوي ببجاية حيث اكلته النار حيا في قريته التي احرقها الجيش الفرنسي اثناء عطلة عيد الفحص، وبعد تنفيذ الاعدام بدون تحقيق ولا استنطاق ولا محاكمة على الاديب الجليل رضاء حوحو الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة ممن اخذهم العدو كرهائن ، وبعد التعذيب البغيض والتنكيل الشنيع الذي قاساه الطبيب هدام بقسنطينة والطبيبان بابا احمد وطبال بتلمسان، وبعد القاء القبض على رفقائنا عمارة ولونيس والصابر

01 . 06 . 1956

« المجـاهد »

يقـدم لكـم الفدائـى

احتهدت الصحافة لاستعمارية مع سوء طويتها المعتادة في الادعاء بان المقاومة الجزائرية المعلنة سيفها على المكتسحين الوحشيين ما هي الا عمل بعض العصابات الثائرة على القانون المتعطشة الى الدم ولا دين لها ولا مذهب ، وقد امتنعت دائما تلك الصحافة من اعتبار جيش التحرير الوطني كجيش حقيقي بكل معنى الكلمة،وليس من المفيد فى اطار هذه المقالة الاخبارية ان تجيب على هاته المفتريات . ولذا فان الغرض من هذه العجالة ان نبين لكم ما هو الفدائي العامل فى زمرة جيشنا الباسل الذى تعلمون ما يقوم به من اعمال البطولة وما يسجل من المناقب التى يتزايد عددها يوما بعد يوم

اجل ، كل فدائي لا يذهب الى ميدان القتال الا بعد ان يتلقى تعليما عسكريا يتيح له ان يبدي نشاطا مجديا الى الحد الاقصى او يخوله هذا التعليم عناصر التربية والتكوين التى يستلزمها نوع الكفاح الذي يقوم به

ولنستعرض انواع المعلومات المطلوبة منه ومختلف الواجبات المفروضة عليه

اولا فلابد من ان تتوفر فيه بعض المؤهلات البدنية ومعنى ذلك فمن الواجب ان يكون بنية تجعله قادرا على ان يتحمل حياة شاقة لاتخفى مشاكلها على احد ، وبقطع النظر عن كل صفة جسمية فان تكوينه العسكرى يتيح له ان يعرف كيف يستفيد من مناكب الارض التي يوجد فيها كما يمكنه من ادراك الموقف الذي يجب عليه ان يتخذه ضمن فصيلته .

وكل جندي يريد ان يهتدي - وهو على بصيرة - سواء في الليل او النهار يتعين عليه ان يعرف كيف يتجه وذلك بفضل الوسائل المختلفة التي يتلقى تعليمها لهذا الغرض .

فاذا جن الليل وكانت النجوم ظاهرة فان نجمة القطب التي لا يتعذر عليه اكتشافها تدله على جهة الشمال .

واذا لم تكن بيده ابرة اي آلة الاتجاه فانه يعلم ان الجدران والصخور والاشجار يكتسبها الندى والطحلب بصفة اقوى بالجهة الشمالية الغربية ويجب على كل جندي ان يعلم الذروة او القمة هي الخط الاعلى لمرتفع من مرتفعات الارض

وان الاكمة هي مرتفع منفرد وذو شكل مستدير على العموم وان الحدبة هي بقعة بارزة تقع في نهاية المرتفع من الارض .

وبذلك تكون المعلومات التي يقدمها الجندي الى رؤسائه واضحة دقيقة تامة .

وبفضلها يتأتى للقائد ان يهيىء فرقا للزحف على العدو وان يحتاط ليتم انسحاب جنوده بعد الفراغ من الهجوم – وهكذا فان المواضع الارضية تعين على الكفاح ولا تعرقله ، وتيسره ولا تعسره . وكل جندي يتعين عليه ان يستفيد من مرتفعات الارض ومنخفضاتها ومن سهولها ووعورها لكي [illegible]

[illegible]

ويجب على القادة ان يتقدموا ويتصدروا في سيرهم . ولا يسوغ لاحدهم ان يغادر مركزه دون رخصة .

ومن الواجب كذلك ان يكونوا على خلق عظيم وان يخفضوا جناحهم للسكان .

ولكل وحدة من وحدات الجيش طليعة تحرسها تتكون من بعض عناصرها وتعمل ايضا على اكتشاف العدو ليتأتى الهجوم عليه فجأة

واذا حلت جماعة من الجند بمكان فلها حراس يسهرون على سلامتها ويطلعون قائدهم على كل من يقترب من الحمى وعلى كل حادث مريب ، وزيادة على ذلك تنظم دوريات من الجند تقوم بجولان حول المخيم لتقتني اكثر ما يمكن من المعلومات حول العدو .

ولذا فان هذه الجماعة يسوغ لها بنظامها التام ان تبدي نشاطها قويا وتحصل على نتيجة عظيمة، بيد انه هنالك مبدأ جوهري لو وقع التهاون بها لما كان من الممكن ادراك هذه النتيجة .

وعليه فان كل جندي بصفته عضوا من اسرة واحدة [illegible] وحدة ومنخرطا في عمل مشترك [illegible] يجب عليه ان يكون عونا لاخوانه [illegible] . وكما انه يقاسمهم [illegible] فانه يجب عليه ان يقاسمهم [illegible] والاحزان . وبعبارة ادق فانه معهم في السراء والضراء .

وينبغي لكل جندي اثناء المدة التي يقضيها في الخدمة العسكرية ان يتذكر اقاربه ويتحاشى كل ما من شأنه ان يقلقهم ويفزعهم كان يحكي لهم امورا مكدرة لا تبعد عن الحقيقة .

ومن اللازم ايضا ان يشجع السكان المضطربي البال ويقوي معنوياتهم ليتخذوا موقفا يليق بكرامة الجزائريين المسلمين

ولا ينبغي له ان ينسى ان استعمال الغدر او الوسائل الوحشية او بالاجمال كل ما من شانه ان يزيد في شدة الآلام والاحزان من غير ان يكون له اثر مباشر على نهاية الكفاح فهو محرم تحريما باتا ، ولذا يتعين عليه ان يجتنب العنف كيفما كان

ضد الاشخاص المنتمين الى الاعداء والا فانه تنفذ عليه عقوبات شديدة صارمة ، وفيما يخص هذا الامر يجب عليه ان يتذكر ان له كذلك آباء واخوات واخوان صغار وزوجة واولاد

واما رؤساؤه فيجب عليه ان يحترمهم احتراما كاملا مطلقا وان يعتبرهم كاخوانه الكبار ومستشاريه ومرشديه ، ويجب عليه ان يطيعهم في كل وقت وآن ولو يؤدي به ذلك الى المخاطرة بحياته

ولابد ان تكون الطاعة تامة وان ينفذ على الفور وبدون تردد ما يتلقاه من الاوامر ولولا هذا الامتثال للاوامر الصادرة لكان من المستحيل الحصول على أية نتيجة قيمة ، وذلك لان الجيوش تستمد قوتها الحيوية من ملازمة النظام الذي هو العروة الوثقى والحبل المتين الذي يعتصم به الجيش كله بكافة رؤسائه وجنوده ويجعل منهم وحدة متماسكة لا انفصام لها . وعلى أي حال فعليه يتوقف مصير الجيش .

وبهذه النظرة على جيش التحرير الوطني يتجلى لنا أنه بعيد كل البعد عما تنشره الصحافة الاستعمارية من الاوصاف المزرية المنطوية على الطعن والشتم .

والنتيجة المنطقية لجميع الخصال التي يتحلى بها الفدائي هي أن القتال يجري مجراه على قدم وساق وبالقوة القصوى التي تضمن النجاح .

وزيادة على ذلك فإن كل جندي متيقن بأن النصر لمن يصمم العزم على الانتصار ويكون على استعداد دائم للتقدم إلى الامام بالرغم من الاتعاب والاخطار .

مبادئ جيش التحرير الوطني وهي عشرة :

أولا — مواصلة الكفاح إلى أن تتحرر البلاد ويتحقق استقلالها التام .

ثانياً — مواصلة تحطيم قوات العدو والاستيلاء على المواد والادوات الى اقصى حد ممكن .

ثالثاً — تنمية المقدرة المادية والمعنوية والفنية في وحدات جيش التحرير الوطني.

رابعاً — الجنوح باقصى ما يمكن إلى الحركة والخدعة وإلى التفرق ثم الالتئام بعد ذلك والهجوم .

خامسا — تقوية صلة الوصل بين مراكز القيادة ومختلف الوحدات .

سادساً — توسيع شبكة الاستخبارات في وسط العدو ووسط السكان.

سابعاً — توسيع الشبكة العاملة على اقرار وتعزيز نفوذ جبهة التحرير الوطني لدى الشعب لتجعل منه سنداً أميناً ثابتا .

ثامنا — تقوية روح الامتثال للاوامر والملازمة للنظام في صفوف جيش التحرير الوطني

تاسعاً — تقوية روح الاخوة والتضحية والعمل المشترك في نفوس المجاهدين .

عاشراً — مراعاة المباديء الاسلامية والقوانين الدولية في تحطيم قوات العدو .

01. 06. 1956

السلميون يعملون

فظائع قسنطينة (١٢ و ١٣ ماى ١٩٥٦)

يوم السبت ١٢ ماي ١٩٥٦

قام شخص مجهول يوم السبت ١٢ ماي ١٩٥٢ على الساعة الثانية عشرة ونصف فرمى بقنبلة يدوية بمقهى مازية بنهج سيدي الاخضر زعمت الرواية الرسمية ان ذلك الشخص هو عضو لعصابة ثائرة تسللت الى المدينة .

لكن قد تبين من شهادات كثيرة – نسكت عن ذكر اسماء الشهود مخافة ان يصيبهم أذى – أن قبيل الانفجار كان رجل يرتدي كسوة اوروبية قد رمى بقنبلة داخل المقهى ثم فر متجها نحو الحي اليهودي .

في نفس الوقت الذي كانت القذيفة يلقى بها على المقهى في نفس ذلك الوقت تحركت جماعات من الفرنسيين المدنيين المسلحين وهجم رجالها على الاحياء العربية المجاورة للحي اليهودي وجعلوا يحملون على الجزائريين المارين المسالمين الابرياء وفي ذلك الوقت نفسه فتح الفرنسيون نوافذ دورهم وشرعوا يطلقون منها نار أسلحتهم على الجزائريين الموجودين بالشارع ، فهذه المصادفة في الهجوم تدل ولاشك على وجود خطة مرسومة مبيتة وتدعو الى الاعتقاد بان ذلك الاعتداء بالقذيفة انما اختلق اختلاقاً ليسمح للعصابات الاوروبية بالانسياب الى عمل التقتيل الفظيع الذي قاموا به .

حوادث نهج سيدي الاخضر

إن فرنسيين كانوا قد خرجوا من بيوتهم مسلحين انضموا إلى فئة من مواطنيهم جاءت من شارع فرنسة وجعلوا يهجمون على الجزائريين . وان أول ضحية من ضحايا اعتدائهم هو صبي ابن لبان بنهج كمب . كان ذلك الصبي قد فوجيء بانفجار القذيفة فانزعج له ورجع مسرعاً على عقبه ليلتحق بدكان أبيه . فلحقته شرذمة القتلة وجعل كل واحد منهم يعذبه بينما كان الرجال والنساء من الفرنسيين يحثون أولئك الوحوش على الاستمرار في فعلتهم اللعينة من تعذيب الصبي الذي كان ملقى على الارض – يستغيث فلا يغاث – حتى نزل فرنسي آخر من بيته لابساً سروالا وقميصاً من نسيج القطن فأجهز على الصبي الشهيد بطلقة من نار

سلاحه. وكان فرنسيون آخرون قد أتوا بأربعة من المسلمين وقتلوهم رمياً بالرصاص على حائط متجر لبيع أوراق اليانصيب رقم ستة زنقة سيدي الاخضر. وكان آخرون سبقوهم وقتلوا سبعة من المسلمين كانوا جالسين في مقهى العيدوني وحطموا أبواب مقهى آخر ومطعم ومتاجر عديدة لجزائريين. وفي المقهى الثاني جرحوا جزائريا مات حين نقله إلى المستشفى وأشبعوا ضربا عاملا من مستودع اليانصيب.

- ونزل فرنسيون آخرون قاصدين زنقة بلو [illegible] «فلوكي» «وفيو» والقوا القبض على عدد [illegible] من الجزائريين ثم جروهم الى اعلى زنقة [illegible]

[illegible] قدره ٠٠٠ [illegible] قد اعلن [illegible] بضع دقائق وها برجال الفرقة المكلفة «بالمحافظة على الامن» والمعروفة بـ س. ر. س. يصلون الى المكان ويضعون حدا للمجزرة. فاتقذوا هكذا اولائك الابرياء من الموت لان الفرنسيين كانوا صوبوا مسدساتهم نحوهم متأهبين للفتك بهم.

ثم ساق رجال (س. ر. س.) هذه الجماعة من الجزائريين الى المقهى الذي كانت توجد فيه جثث السبعة الاشخاص المقتولين ووضعوهم تحت حراسة أحد منهم الى ان تقلوهم الى الكوميسارية المركزية

ورغم حضور رجال (س. ر. س.) والجنود فإن المدنيين الفرنسيين استمروا في خطف المسلمين من متاجرهم حيث التجأوا حين أنذر بالخطر وذلك بمواطأة وبمؤازرة الفرنسيين العاملين سواء من شرطة الدولة او من شرطة الدرك او من الوحدات الاقليمية - وكانوا يحطمون الابواب والزجاج تحطيما وينهبون ما في [illegible] من نقود ثم يسوقون الاشخاص الذين [illegible] الى أعلى زنقة سيدي الاخضر [illegible] وكثيرا ما [illegible] - ثم [illegible] الكوميسارية [illegible] مساء -

حوادث زنقة [illegible] (سيقوني)

في [illegible] فيها مفرقعة يدوية في زنقة سيدي الاخضر اكتسح الزنقة عدد يقرب من المائة من مدنيين مسلحين - وبقيت شرذمة صغيرة في رأس الزنقة حين أخذ الآخرون يعبرونها طالقين الرصاص على متاجر الجزائريين التي خربت من الطلقات النارية ثم نهبت بعضها

نهبا – ثم بعد ما وصلوا الى اسفل الزنقة افترقوا وتوجهت جماعة منهم نحو زنقة «هانرية نامية» وهي طالقة الرصاص – وتوغلت جماعة اخرى في زنقة كومب الى ان وصلت الى ملتقى هذا الطريق مع زنقة سيدي الاخضر – واستمرت هذه الجماعة في اطلاق النار على متاجر المسلمين وعلى المسلمين الذين كانوا يلقونهم في الطريق – ومن فلت من الرصاص لم يفلت من الضرب ويوجه الى اعلى زنقة سيدي الاخضر – وفى زنقة «اللقالق» ان الجماعة التي بقيت في اعلى الزنقة هجمت على صلا حلاقة للسيد ابن زايد محمد كان يوجد فيها حينذاك ثلاثة زبناء – فاطلق الفرنسيون عليهم نار رشاشاتهم وتركوا ثلاثة موتى ومجروحا وهو صاحب المحل – وهجموا كذلك على محل صياغة للسيد بوتقاب احمد مستشار بلدي سابقا بمدينة قسنطينة وكانت مصاريع نوافذ هذا المتجر قد حطمت من لدن الشرطة يوم الاضراب العام ثم عوضت بصفائح من الحديد المكهرب ولذالم تستطع الرصاصات الصغيرة الحجم ان تأخذ منها – فطلب اذذاك الفرنسيون من جندي كانت له رشاشة ان يطلق النار على الباب فابى واضطر ان يهددهم برشاشته لألا ينزعوها منه فقتل الشيخ ابو تقاب في معمله – وحطمت جميع الساعات والحلية والصياغة التي كانت هناك وبقي المعتدون ما يقرب من نصف ساعة يبحثون عن الجواهر الكريمة والحلي النفيسة التي كانت توجد داخل المتجر ليستولوا عليها.

حوادث ساحة بوزو

ومن زنقة اللقالق صعدت العصابات الى اعلى الزنقة بعد ما عرجت على زنقة فرنسة وزنقة الدكتور عطال وقصدت ساحة بوزو حيث التقت مع من شار كوهم وكانوا هؤلاء مجتمعين في مقهى المسمي (الابار روند) صاحبها حكم في كرة القدم ملقب بـ «لا فاويبل» ان الذين كانوا في المقهى قد اعتدوا من قبل على مقهى مسلم يوجد في نفس الساحة وهو للسيد رماش تعذر عليه الالتحاق بمنزله حين انذر بالخطر واختفى في مقهاه، فهجموا عليه المدنيون الفرنسيون تحت قيادة المسمى دندن – ودندن هذا محكوم عليه آنفا وهو مشهور بهذه الصفة حيث انه رئيس الاباش الاوربيين بمدينة قسنطينة وقائد صعالكهم – وحينما التقت الجماعتان وبعد نهب المقهى وتخريبها وقتل صاحبها توجه الفرنسيون الى اكواخ الجزائريين توجد في نفس الساحة وهدموها وخربوها تخريبا ثم دخلوا محلا للسيد رماش وحطموا بفؤوسهم أثاثا جديدة واستمر بعضهم في اعتدائهم بزنقة «شرفالي» بينما كان الباقي يتوجه نحو ساحة «نكري».

حوادث ساحة «نكرية»

يقام في هذه الساحة سوق لبيع الخضر وبائعوها كلهم مسلمون ويوجد بهذه الساحة مسجد سيدي الكتاني يشتمل ايضا على مدرسة وفي اول طلقات النار لاد جميع التجار بالفرار بينما التجأ الآخرون الى المسجد حيث وجد المصلون. اما في الساحة فان المنتوجات كانت تتلف والرفوف تقلب.

ثم قصد الفرنسيون باب المسجد تحت قيادة دندن الذي قال لهم: «والآن اذهبوا الى المسجد»

وشرعوا في ضرب الباب الذي كان المصلون اتخذوه ذريعة. ثم ذهب الهاجمون الى مخبزة توجد بقرب المسجد وبعد ان حطموا الزجاج اكتسحوها ورموا بالخبز الى الارض واتلفوا جميع الادوات ونهبوا ما في الجرار من اموال، وهكذا استمروا في هجومات عديدة في متاجر الثياب القديمة اربابها مسلمون. ونهبوا كل ما فيها ثم ولوا الكرة على باب المسجد مرة اخرى وحاولوا فتحه عنفا ونجحوا آخر الامر في عمليتهم التهجمية ولكن بينما كانوا متأهبين للدخول إلى المسجد إذا بجماعة من رجال (س.ر.س.) تصل فتمنعهم من ذلك ثم صعد (س.ر.س) إلى قاعة الصلاة التي كانت هي الاخرى قد حصنت فدفعوا الباب بعنف غير ان المصلين لما رأوا انفسهم امام رجال (س.ر.س.) تقدموا اليهم طالبين منهم ان يحموهم من هجمات المدنيين الفرنسيين، فاخرج رجال (س.ر.س.) المصلين ولكن المدنيين الفرنسيين وعددهم يقرب المائة كانوا واقفين بالمرصاد إزاء الباب وهم متأهبون للفتك بهم، وما نجا المسلمون الا بفضل تدخل رجال (س. ر. س.) الذين اضطروا إلى تهديد الفرنسيين، وشرع شرطي في تفتيش المسلمين الخارجين من المسجد وبيده مسدس وكان خلال عملية التفتيش يمطرهم سبا وشتما ومما كان يقوله لهم هذه العبارات « صال راس » (بئس الجنس) « و « بيكو » واخيرا رأى رجال (س. ر. س.) من واجبهم ان يبعدوه لانه كان يرغب منهم ان يسمحوا له ولو بقتل عربي واحد !؟ ... فأمر رجال (س-ر-س) هؤلاء المسلمين بالانصراف ورافقوهم الى زنقة فرنسا حيث هددوا من جديد من لدن فرنسيين كانوا يطلون من نوافذ دورهم. وما أمسك هؤلاء المطلون عن قتل المسلمين الذين كان عددهم ستة وعشرين إلا بعد ما هددهم رجال (س-ر-س) برميهم بالرصاص. فسيق المسلمون الى مركز الشرطة حيث بقوا الى الساعة السادسة أو السابعة مساء.

حوادث ساحة « لقاليط »

في هذه الساحة فإن أصحاب الشرطة والمدنيين ورجال الدرك والوحدات الاقليمية هم الذين حطموا جميع الابواب وأخرجوا الجزائريين من منازلهم حيث اختفوا حين أعلن بالخطر وساقوهم الى كوميسارية الدائرة الثانية وهم يضربونهم ثم ذهبوا بهم الى الكوميسارية المركزية فنهب فرنسيون آخرون المتاجر وسرقوا المال وكل نفيس ثم خربوا كل ما لم يستطيعوا أخذه.

حوادث زنقة « سيرني »

أخرجوا الناس من متاجرهم وساقوهم الى زنقة فرنسا حيث ابتزوا منهم أموالهم ثم ضربوهم قبل أن يوجهوهم الى الكوميسارية المركزية.

وحوالي الرابعة زوالا دخل مدنيون وجنود وشرطيون فرنسيون الى مخبزة حيث وجدوا عاملين فأهبطوهما الى القبو ثم قتلوهما (احدهما بطلقات نارية والآخر ضرباً بقندق بندقية) ثم نهبوا صندوق المال. ثم صعدوا الى مقهى مسلم يوجد في نفس الزنقة وحطموا كل الادوات.

الحي العربي

اطلق جنود حراسة قنطرة سيدي راشيد النار على هذا الحي بالرشاشات بين الساعة الثانية عشرة والساعة الواحدة زوالا . واحدث هذا الاعتداء موت امراة في قعر دارها كما سبب اعطاباً مختلفة في منازل اخرى .

حوادث حي باردو

اطلقت جماعة من الجنود النار بالرشاش حوالي الساعة الثانية زوالا على هذا الحي من اعلى قنطرة سيدي راشيد . وكان هؤلاء الجنود كامنين وراء مستودع من البنزين في شارع رومانيا ، وكانوا من قبل رموا بالرصاص جزائريين ساكنين حي باردو وقنطرة «لوديابل» والقيت مفرقعات يدوية من اعلى القنطرة فجرح عدد كثير من الاشخاص ونقلوا الى المستشفى وقتلت بهائم، وسببت اعطاب مادية كثيرة في المنازل .

حوادث أحياء مختلفة

في جميع الاحياء الاخرى مات عدد كبير من المسلمين بسبب طلقات نارية قذفهم بها مدنيون فرنسيون. قتل السيد طرش زنقة «جران» وقتل السيد ابن الواش فرنسي كان يطلق ناره من نافذة بزنقة «مارنيي» بينما كان جنود الوحدات الاقليمية قابضين عليه ليسوقوه لثكنة القصبة . كما قتل ابنة عبد الكريم عسكري جاء من الهند الصينية بفضل رخصة قتله العسكري لادنو الذي اطلق عليه الرصاص من نافذة وكذلك الشيخ عبلول الحداد قتل بشارع انكلترا

ومن جهة اخرى التقف عساكر عددا كثيراً من الاشخاص يسكنون طريق الجبل ولم يتمكن لاي احد ان يحصل على خبر ما يتعلق بهم

يوم ١٣ ماي ١٩٥٦

في هذا اليوم تآمر المدنيون الفرنسيون على العمل ، كانت جماعة من جماعاتهم أمام مقهى الكلاسيه بنهج فرنسة حيث شرع اعضاؤها في العمل ، كانت الساعة الخامسة والنصف مساء عندما أمر هؤلاء المدنيون مواطنيهم بان يدخلوا إلى بيوتهم .

وبعد ما امر هؤلاء المدنيون مواطنيهم بان يدخلوا الى بيوتهم شرعوا في اطلاق النار على المارة المسلمين وفي نفس الوقت كانت جماعة من مدنيين آخرين خرجوا من مقهى « الكريون » الواقع بنهج « كزانوقة » وذهبوا صاعدين النهج ثم اطلق هؤلاء الرجال طلقتين ناريتين على مقهى جزائري واقع بزنقة ليجي وهم يصيحون : « هاهو ذا ! هاهو ذا ! » يريدون بصياحهم ذلك انشاء الجو اللازم من الرعب ، ثم انحدروا مع النهج ودخلوا حماما حيث قتلوا كل الاشخاص الموجودين به ما عدا المسمى أبو فارس صالح من معطوبي الحرب ، كما قتلوا شيخا آخر في نفس النهج بينما جرح شاب مسلم امام الشركة الجزائرية وقتل اثنان وراء كشك الدخان الواقع قرب متجر شاتليون ، وقتل جزائري آخر امام باب عيادة الدكتور الباز ، بنهج سفالية ، وخرج شاب اوروبي مسلح بمسدس فاطلق النار على جزائري فارداه قتيلا ثم رجع ليختبيء بداره ; وبنهج

«الاخوان شمله» قتل ثلاثة او اربعة جزائريين من بينهم السيدان صباح صالح وابن جابالخير علي رحمهما الله .

اخبار اضافية

إن اخبارا تروج مفادها اغتيال كثير من الجزائريات التي يخدمن عند الاوروبيين كما يلاحظ ان الفرنسيات كانت تطلن من النوافذ لحث المعتدين جاعلات من ذلك اليوم يوم مهرجان وسرور .

اما المسمى دندن رئيس عصابة الارهاب الفرنسي الذي كان قد هجم على مسجد سيدي الكتاني فانه ذهب مع المسمى روجي الساكن بقرية كايار واغتال السيد الحشايشي احمد الساكن بنهج القاليق عدد ٨ واليكم ظروف ذلك الاغتيال :

كان هذان الاثنان يهبطان من نهج القاليق وراء شرطيين وبينما رجع الشرطيان على عقبهما عند سماعهما طلقات نارية آتية من نهج فرنسة استمر دندن وصاحبه في اتجاههما الى ساحة الكليط وكان الفرنسيون المدنيون يحثونهما من النوافذ على اغتيال السيد الحشايشي الذي كان صاعدا من نهج القاليق ، فاطلق عليه دندن النار فاصابه ببطنه واستمر في اطلاق النار تجاه ساحة الكليط فثقب بابا من حديد لدار السيد ابن رشيد محمود الواقعة باول زنقة « بلو » ثم رجع الارهابيان حتى وصلا إزاء ضحيتهما السيد الحشايشي الذي كان يحاول في ان يقوم على قدميه فاجهز عليه دندن بطلقة نارية من مسدسه ، ثم صعد الاثنان ليختفيا معاً بدار للمسمى سماك .

ومن جهة اخرى فان جنودا فرنسيين كانوا قد التقفوا نحو ثلاثين جزائريا بشارع أكليمنصو قرب قنيطيرة بريكو وساقوهم ألى الكوميسارية المركزية ، واثناء الطريق قام الجندي المكلف بالحراسة في آخر الكميون فافرغ رشاشته على الجزائريين المكدسين بالكميون ، ثم جهز مرة اخرى رشاشته بالرصاص وافرغها عليهم من جديد ، فلما بلغ الكميون امام الكوميسارية وجد من بين من كانوا به من الجزائريين ثلاثة قتلى وسبعة او ثمانية أصيبوا بجروح خطيرة .

تنبيه — ويشير التقرير الذي بلغنا إلى الظن بان جل الفرنسيين الذين دبروا هذه الاغتيالات الشنيعة من اصل يهودي .

قائمة بعض ضحايا عمليات القمع

(في ١٢ ماي ١٩٥٦)

١) العمروي عاشور
٢) ابو غموس رابح
٣) الفرحاوي الحسين
٤) عيوش احمد
٥) الفلوسي الحسين
٦) ابن الزائد محمد الطيب
٧) السائح موسى
٨) ابن الجزار عبد الرحمن

٩) توكوش مولود
١٠) الحواوسي سعد
١١) ابو جلال سليمان
١٢) ابن خلاف بلقاسم
١٣) خلفات
١٤) ابو طبل محمد صالح
١٥) زريع محمد
١٦) كاموش مسعود
١٧) المختاري عائشة
١٨) ابليلي محمد
١٩) وقات محمد
٢٠) خنوف اسماعيل
٢١) وهبي عمار
٢٢) ابوياك محمد
٢٣) عمروش موسى ١٧ سنة
٢٤) الغمروي عبد الحميد ١٧ سنة
٢٥) وزال الحسين ٢٢ سنة
٢٦) المقراني مبارك ٢٦ سنة
٢٧) امريمش شريف ٢٧ سنة
٢٨) الدراجي رابح ٢٦ سنة
٢٩) علواش مسعود ٢٩ سنة
٤٠) عثماني محمد ٢٨ سنة
٣١) الحشائشي احمد ٢٩ سنة
٣٢) ابن يحيى عبد الكريم ٣١ سنة
٣٣) جاء بالخير محمد ٢٣ سنة
٣٤) بقا احسن ٢٠ سنة
٣٥) ابو جلال حميد ١٩ سنة
٣٦) الزواوي رابح ٣٠ سنة
٣٧) ابن جاء بالخير علي ٣٣ سنة
٣٨) ابن سنة الطاهر ١٧ سنة
٣٩) الرماش الطيب ٤١ سنة
٤٠) ابن ماكر الناوي ٤٣ سنة
٤١) جاوة صالح ٧٦ سنة
٤٢) الحوري معمر ٤٤ سنة
٤٣) الطورش مسعود ٥١ سنة
٤٤) مخلوف الاخضر ٤٩ سنة
٤٥) دردور الوسيف ٤٨ سنة
٤٦) الاخضـر ٥١ سنة
٤٧) الضرويضية عمار ٥٤ سنة
٤٨) عـمـار ٦٠ سنة
٤٩) ابلـول محمد ٦٩ سنة
٥٠) القيدومي احمد ٥٣ سنة
٥١) ابوريوض الاخضر ٥٨ سنة
٥٢) ابو النقاب احمد ٧١ سنة
٥٣) ابوربربوة عمار ٢٣ سنة
٥٤) الطالب عمار ٧٤ سنة
٥٥) الجندلي الاخضر ٤٨ سنة
٥٦) الزغلوي سعد ٧٥ سنة
٥٧) ابو المشور قدور ٣٢ سنة
٥٨) كروج صالح ٣١ سنة
٥٩) ضوضر باحيجة ٥١ سنة
٦٠) كعوان عمار
٦١) دراح احمد

رحمهم الله

موبقات الجنود

التى يقودها الجنرال بارلنج

وصلتنا اليوم من مختلف الجهات بالجزائر تقارير حول فظاعة إحدى عملية من عمليات القمع التي ستبقى ذكراها المشؤومة عالقة بأذهان الجزائريين ولا سيما التي دارت رحاها بقسنطينة في ٢٩ مارس و ١٢ مايو ١٩٥٦ إذ استشهد خلالها الاستاذ حوحو والعجبي وأبو شريط الخ.. وكذا مآت متعددة من الضحايا من بين مواطنينا المدنيين .

وإننا نأتي بدليل آخر على الموبقات التي يخفيها المستعمرون للتخفيف من وطأة ما يسمونه بعبارتهم العذباء «إقرار الامن ونشر السلام» أجل لقد سقط بايدينا على اثر الهجوم الموجه ضد مكتب القائد بتاجموت مستند يميط اللثام عن مثل نامودجي لما يقوم به الجنرال بارلنج من عمليات «اقرار الامن ونشر السلام »، وما هذا المستند الا تقرير سري للادارة الفرنسية اشير فيه الى العسف الذي يرتكبه جنود الجنرال بارلنج وقومه (الجنود المرتزقة) الشائع الصيت ، ويخشى المقررون ان تنتج عن هذه الفظائع فتن في ناحية كانوا ولا زالوا يعتبرونها هادئة ، وبعدما نص التقرير على سرقات المواشي والزرابي والحلي باجمعها وعلى جنايات هتك الاعراض التي ارتكبها جنود المظلات ذاكرا اسماء الضحايا وجميع انواع الظلم والجور استمر بما فحواه بنصه وفصه:

« وهذه بعض الاعمال التي تدل دلالة ساطعة على الخطر المتجلى من هؤلاء القوم (المرتزقة) :

١) ذبح ١١ شخصا في الكيلومتر ٥٧ يسار الجهة المؤدية الى اعريس ودفنوا في نفس المكان

٢) ذبح ٦ اشخاص في الجهات المؤدية من اعريس الى المدينة نحو مشتى اولاد موسى وذلك في الكيلومتر ٤٢ .

٣) ذبح ٣ اشخاص ودفنوا في حفرة واحدة بمقبرة سيدي ابراهيم باعريس

٤) ذبح ٧ اشخاص على بعد ٢٠٠ متر يمين ممر جرسة المؤدي الى عين الطين

فرض الذعائر على الجماعات

من السكان

بلحود : ٧٥٠٠٠ فرنك — ٥٠٠٠٠ فرنك الى ١٠٠٠٠ فرنك .

بشير تيغنيمين : ١٠٠٠٠ فرنك

وباعريس : ١٠٠٠٠٠ فرنك – ٥٠٠٠٠٠ فرنك – ٢٠٠٠٠٠ فرنك

ومنح « القومي » بوشكيوة عبد الله جائزة قدرها ١٠٠٠٠ فرنك عن كل شخص ذبحه .

وان الغارة التي شنها القوم (الجنود المرتزقة) تحت قيادة القبطان اقلاد والقائد مرشت من دوار اولاد الابيض وتيغانيمين وكذلك الغارة التي شنها القبطان ميسنيي من دوار اشمول والذلة الشمالية تعدان نوعا من الارهاب المضاد الذي لم يمس الا سكانا عزلا لم يشاركوا في التمرد .

وقد كانت هاتان الغارتان شيء معاكس للغاية التي تنشدها الحكومة الا وهي : استتباب الامن والنظام لسلامة الجميع « كذا » ، وذلك لانهما لم تصيبا الخارجين عن القانون القابضين على زمام الحالة بالجبال اولائك الذين لم يسع القوم (اي الجنود المرتزقة) فى ملاقاتهم بالفعل ، وحقيقة الامر فان تلك التصرفات الصادرة من القوم تدفع كثيرا من فلاحي الدواوير الى اليأس وتجعلهم يفضلون الالتحاق بالجبال بدلا من تحمل عسف الجنود الاعمى .

وقد جرت وقائع حديثة العهد تلقي ضوءا ساطعا على ما يدعيه لاكوست ومن على شاكلته من « نشر الامن والسلم » ، ويكفينا ان نسجل في هذا الصدد اعمال الفتك والتقتيل التي جرت بمدينتي باليسترو وريفي حيث اعترف بعض الفرنسيون انفسهم بموت ٥٠٠ جزائري وجزائرية قدمهم المدنيون الفرنسيون .

بعد الاعدام الشنيع المقترف ضد زبنة وفراج

رسالة من زبنة إلى ذويه يقول فيها انه مسرور كل السرور بان يموت في سبيل الله والوطن

خرق الاستعمار الفرنسي القوانين الدولية الصادرة في شأن النزاعات الحربية فارتكب بذلك جريمة جديدة حيث اغتال الاخوين زبنة وفراج اسيريه الحربيين ، وزيادة على مئات الجرائم التي يقترفها الحكام الفرنسيون كل يوم فى البوادي والحواضر فقد كان مقصودهم من اعدام الاخوين المذكورين اعداد عملية بسيكولوجية لاجل تعزيز الروح المعنوية التي تضعضعت فى نفوس جنودهم ومعمريهم ـ ونقولها صريحة – في نفوس الاقلية الاربية كذلك ، وارادوا في نفس الوقت الحط من معنويات شعبنا ، غير ان تلك الاعمال المنكرة اعقبها انفعال في القلوب ورد فعل سريع الامر الذي حبطت من جرائه مناورات الاستعماريين الذين كانوا متأهبين لمتابعة اغتيالاتهم ضد افراد آخرين من اسرى الحرب الجزائريين المحكوم عليهم بالاعدام من طرف المحاكم الفرنسية

وقد كتب احمد زبنة قبل اعدامه رسالة الى اقاربه المحترمين ننشرها باتمها اسفله، وان النفوس لتتأثر وتذهل مما ابداه هذا الاخ من رباطة الجأش ومن الروح الوطنية العالية الى آخر رمق من حياته ، ومما ياخذ بالالباب على الاخص تلك البساطة وتلك الحقيقة الكبرى المتجليتان من هذه العبارات التي جاءت في رسالته المذكورة :

« انما الموت في سبيل الله حياة لا نهاية لها
« وما الموت في سبيل الوطن الا واجب »
حقا ان زبنة وفراج سارا الى عفو الله وكرمه والتحقا بالعدد الكثير من اخوانهما الشهداء، وهم جميعاً يتمتعون بالنعيم الذي أعده الله لمن يموتون في سبيل الحق تحت وقع النظام الاستعماري الغاشم، وسيبقون لنا قدوة صالحة في ساحة الوغى ومثلا حياً للبطولة فى الكفاح وللتضحية الكاملة وللثبات أمام الموت على منوال النفوس المطمئنة التي ترجع الى ربها راضية مرضية، ولقد انتشرت أسماؤهم في كل حدب وصوب وفي مشارق الارض ومغاربها. وان كان الشعب الجزائري يبكيهم فإنه يذكرهم بالفخر لان له أبناء على شاكلتهم يثبتون كالاطواد أمام العدو ولا يتضعضعون ، وبمثل هؤلاء الرجال -والجزائر تزخر بالآلاف منهم- فإن النصر النهائي آت إن شاء الله بلا شك ولا ريب .

01. 06. 1956

رسالة الشهيد زابانة

«السجن المدني بالجزائر» - في ١٩ يونيو ١٩٥٦

أقاربي الاعزاء ، أمي العزيزة :

أكتب إليكم ولست أدري أتكون هذه الرسالة هي الاخيرة ، والله وحده أعلم. فان أصابتني مصيبة كيفما كانت فلا تيأسوا من رحمة الله ، إنما الموت في سبيل الله حياة لا نهاية لها ، وما الموت في سبيل الوطن إلا واجب ، وقد أديتم واجبكم حيث ضحيتم بأعز مخلوق لكم ، فلا تبكوني بل افتخروا بي .

وفي الختام تقبلوا تحية ابن وأخ كان دائماً يحبكم وكنتم دائماً تحبونه ، ولعلها اخير تحية مني إليكم ، وأني أقدمها إليك يا أمي وإليك يا أبي وإلى نورة الهواري وحليمة الحبيب وفاطمة خيرة وصالح ودينية وإليك يا أخي العزيز عبد القادر وإلى جميع من يشاركم في أحزانكم.

الله أكبر وهو القائم بالقسط وحده .

إبنكم وأخوكم الذي يعانقكم بكل قواه :

حميدة

الصفحة	العمود	السطر	الخطاء	الصواب
١	٢	١٦	بتسدها	بتشدقها
٤	٢	٢	خمسة ألف	خمسمئة الف
٧	١	٣	من نفس اليوم المسيلية	في نفس اليوم بين الميليه و سك[illegible]
٧	١	١٦	ذمرت	دمرت
١٠	١	٦	لقد أبأنا	لقد أنبأنا
١٧	٢	٢٤	كانت مسرعا	كانت مسرحاً
٢٠	١	٤	الدامية	الرامية
٢٠	١	٢٣	ازالت	لازالت
٢٠	٢	١٨	ولتوجه	ولنتوجه
٢١	١	٤	المعلنة	المصلتة
٢١	٢	٤	يكون بنية	يكون ذا بنية
٢١	٢	٢١	يعلم الذروة	يعلم ان الذروة